

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ميدان: اللغة والأدب العربي  
فرع: دراسات لغوية  
تخصص: لسانيات عامة



كلية: الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي  
الرقم: 44094263

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي  
إعداد الطالب : توفيق بحوري  
تحت عنوان

## المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - دراسة تحليلية وصفية -

تاريخ المناقشة: 23 ماي 2017 الموافق ل: 26 شعبان 1438هـ

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	د / قصابوي عبد القادر
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	أ / مهدي عمار
مناقشا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	د / نور عبد الرشيد

السنة الجامعية: 2016-2017 / 1437-1438هـ

# إهداء

إلى من علمني الصبر والصمود،

إلى من تحمل معاناة الزمان وشجعني في رفع شعلة العلم؛

أبي الفاضل .

إلى الشمعة التي اشتعلت لتنير لي دربتي، وسهرت الليالي لأجلي؛

أمي الحبيبة

إلى من تشاركني حلو الحياة ومرّها،

زوجتي العزيزة

إلى أعزّ ما أملك في الحياة ولداي

محمد فراس - غسان تيم الله

إلى كل الأهل والأقارب .

إلى كل الأصدقاء من قريب ومن بعيد .

أهدي ثمرة هذا العمل .



توفيق بحوري



# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

"المجادلة" الآية 11

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام  
هذا العمل المتواضع.

تقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل: مهدي عمارة  
على إشراف على هذا العمل، ونصائحه وتوجيهاته القيمة، وتعليماته المنهجية التي لم  
يخل بها علينا طوال فترة انجناز هذا البحث، التي سمحت لنا بالعمل والسير على  
التهج السليم.

والى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد في سبيل انجناز هذا البحث

"والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"

توفيق بحوري



يحتلُّ قطاع التربية والتعليم مكانةً مهمةً بالنظر للتأثيرات التي يُحدثها في المجتمع، الهادفة إلى تحقيق التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية وغيرها لذا نجد أنّ الميدان التربوي والتعليمي يُحظى باهتمام كلّ الدول دون استثناء؛ وبدرجات متفاوتةٍ ومختلفةٍ، حيث إنّ هذه الدول تبذل مجهودات كبيرة لتحقيق التقدم المرجو والالتحاق بالركب الحضاري، وعليه فإن الاهتمام بالتعليم، وجعله إلزامياً وإجبارياً، يعدُّ أكبر التغيرات الثقافية التي يشهدها العالم منذ عقود كثيرة، والجزائر كغيرها من البلدان أولت عناية كبيرة لقطاع التربية والتعليم من خلال القيام بإدخال جملة من الإجراءات والتعديلات على منظومتها التربوية في كل المراحل التعليمية، والتي شملت المناهج وطرق التدريس، برامج إعداد المعلمين والأساتذة، وغيرها... إلخ .

ومن بين التغيرات التي أدخلت على المنظومة التربوية في الجزائر إدراج التدريس بالكفاءات في جميع الأطوار التعليمية؛ التي تهدف إلى إكساب التلاميذ مفاهيم ومعارف ومهارات يوظفها في حلِّ وضعيات مشكلات، وتسعى أيضاً إلى إعداد متعلِّم قادر على مواجهة المشكلات الحياتية بكفاءة عالية، كما يشهد العالم في العقود الأخيرة، الاهتمام بتعليمية المواد، من خلال جهود الباحثين والمختصين في التعليمية .

ومن بين المواد التعليمية التي تُحظى باهتمام ضمن المنظومة التربوية الجزائرية مادة اللغة العربية وآدابها وذلك من خلال ما تتضمنه من مواضيع متنوعة تُدرّس للمتعلمين، تسعى الوزارة من خلالها إلى تحقيق بعض الأهداف البيداغوجية العامة، والتي ترمي إلى تنمية مهارات فعالة ونافعة لدى المتعلمين قابلة لأن تتحول إلى كفاءات بفضل استثمار عقلائي ومدرّوس .

إنّ اللغة العربية لغةٌ كرمها الله بالبقاء حيث جعلها لغة القرآن الكريم، ونُمّوها وتطورها دلالة على استمرار حياتها، وقد اتسع صدرها لكثير من الألفاظ والثقافات والعلوم والمؤلفات، وكانت أداة التفكير ونشر الثقافة التي أشرققت منها الحضارة فأمدت أوربا بشعاعها لتحركها إلى التطور والنهوض .



وفي العصور الحديثة أخذت اللغة العربية تتطور وتهيأت لها عوامل جديدة وأنشئت  
المجامع اللغوية، وتعددت الجامعات وأصبحت لغة التعليم في جميع المدارس، مما وجب  
علينا أن نخلص لهذه اللغة ونُعنى بتعليمها لأطفالنا وأن نتعهد بدراستها وننهض بها  
كباقي اللغات الحديثة الأخرى، وبما أنها أداة تواصل وتفاعل فقد نالت الحظوة عند  
الباحثين، كل تناولها بالبحث والدراسة من موقع تخصصه، فكان نصيب خبراء تعليمية  
اللغات وإفراءً، وذلك لما أولوها من عناية واهتمام، قصد تيسير تعليمها للناشئة؛ حيث  
حصروها في وحدات تعليمية بعد أن انتقوا من الرصيد اللغوي الضخم، المفردات  
والعبارات المناسبة لمستوى المتعلم وسنّه، ثم بحثوا عن الطرائق التدريسية الناجعة الكفيلة  
بتبليغ المحتوى اللغوي في أحسن الظروف، وتطعيمها بوسائل بيداغوجية تساعد على  
تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وبالرغم من توجّهات علماء التربية من حيث تحقيق النتائج وإصلاح المناهج التربوية  
إلا أنهم يتفقون، أو يكادوا يتفقون على القيم الأخلاقية هي من أهم ما يجب على النشء  
التحلّي بها، ليس على المستوى الدراسي فقط، بل يتعداه لتحقيقها على أرض الواقع،  
وتجسيدها في الحياة العامة.

ولعلّ المنظومة التربوية الجزائرية، لا تكادُ تُحيدُ عن هذا الإطار فبالرغم من أنها  
استلمت نظاماً تعليمياً مهيكلاً حسب الغايات والأهداف التي رسمها لها النظام  
الاستعماري الفرنسي، إلا أنها قامت بإصلاح المناهج التربوية وفق المبادئ والقيم التي  
يؤمن بها المجتمع العربي الإسلامي عموماً، والمجتمع الجزائري خصوصاً .

والاهتمام بالتلميذ نابغ من منطلق أنه هو من تقوم عليه العملية التعليمية، بمساعدة  
الأستاذ والوسائل التعليمية البيداغوجية المختلفة كالكتاب المدرسي، فبممارسة النشاطات  
المعرفية والسلوكية، يستطيع التلميذ استيعاب كل ما يدور من حوله .

إنّ كتاب "كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط" محط الدراسة والبحث في  
هذه المذكرة، وذلك بإلقاء الضوء على مختلف الإشكالات الموجودة في محتواه، خاصة



ونحن نشهد حركة إصلاح شديدة مسّت جميع نواحي العملية التعليمية، ولاسيما منها المناهج التعليمية والكتاب المدرسي على وجه الخصوص، فكتاب اللغة العربية شهد تغييراً من حيث الشكل والمضمون، في إطار إصلاحات الجيل الثاني للمناهج .

إنّ تركيزنا على مرحلة التعليم المتوسط ليس محض صدفة، بل لأهمّيّتها التعليمية على اعتبار أنّها مرحلة تربط بين مرحلتين الابتدائي والثانوي، فدورها يتجلى في كونها تقوم بعملية تقويم لما تمّ دراسته في المرحلة السابقة وتحسين مستوى التلاميذ، وتمكينهم من تطوير كفاءتهم وتنمية مهاراتهم العلمية واللغوية، كما أنّ الاهتمام بالمحتوى اللغوي للكتاب المدرسي يساعد على ملاحظة الجوانب الايجابية والسلبية لضمان أداء لغوي سليم نطقاً وكتابةً و فهماً .

لذلك ارتأيت أن تكون موضوعاً لدراستي والتي عنونت بـ " المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط " - دراسة تحليلية وصفية -

- ولعلّ من أهم أسباب هذه الدراسة عوامل ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها :
- الرغبة الجامحة في دراسة وتحليل كتاب السنة الأولى متوسط وما حمله من محتوى باعتباره مولوداً جديداً في الساحة التربوية فهو من مطبوعات 2017/2016
  - الثورة الإعلامية التي أحدثتها مناهج الجيل الثاني والتي كان من بينها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط فكان الفضول وحبّ الاستطلاع و حصرية الدراسة باعتبارها الأولى التي تتعمق في محتوى هذا الكتاب حديث النشأة.
  - رؤية مدى مطابقة الكتاب المدرسي لمستوى و قدرات المتعلمين، من خلال المحتوى الذي يحمله خاصة في ظل طغيان النصوص ذات الطابع العلمي والذي يؤثر في الحصيلة المعرفية للتلميذ .
  - ضعف أغلبية تلاميذ السنة الأولى متوسط خاصة من الناحية الشفهية، وتركيزهم على الجانب الكتابي، خاصة أنّ كتاباتهم تتصف بكثرة الأخطاء النحوية.



ومن بين الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع دراستي دراسة فتيحة حايد التي هدفت إلى دراسة المحتوى اللغوي لكتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ودراسة السعيد جبريط "المحتوى التعليمي لكتابي اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي "

**تهدف الدراسة إلى ما يلي :**

- التعرف على المحتوى اللغوي الجديد لكتاب اللغة العربية للسنة متوسط وفقاً لمناهج الجيل الثاني.

- معرفة آراء الأساتذة فيم يخص محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وطرح آرائهم ومقترحاتهم ونقدمهم من اجل تطوير هذا المحتوى.

وفي ضوء ذلك يهدف بحثنا إلى الإجابة على السؤال التالي:

• ما طبيعة المحتوى اللغوي الذي حمّله كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ؟

وتتدرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

• ما الجديد الذي تضمّنه الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط فيم يخصّ المحتوى وفقاً لمناهج الجيل الثاني ؟

• هل يتوافق هذا المحتوى اللغوي مع القدرات الذهنية وسنّ التلاميذ ؟

• إلى أيّ مدى يسهم المحتوى اللغوي في تحقيق الكفاءة الختامية عند التلاميذ؟

• ما هي أهم السلبيات والإيجابيات التي تضمّنها المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي ؟

وبما أنّ عنوان البحث سطرّ تحت دراسة مفادها: " المحتوى اللغوي في كتاب

السنة الأولى متوسط -دراسة تحليلية وصفية- فقد كان لزاماً الاستعانة **بالمنهج**

**الوصفي التحليلي**، فالدراسة اللغوية تقوم على الدقة العلمية الموضوعية لرصد

الظاهرة اللغوية .



وقد اقتصرَت الدراسة على عيّنة من الأساتذة الذين يدرّسون كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وقد ارتأيت اختيار عيّنتين، العيّنة الأولى هي جملة من متوسطات ولاية المسيلة، والعينة الثانية كانت من متوسطات الجزائر العاصمة وذلك لدراسة تأثير البيئة واللهجات على التفاعل مع المحتوى اللغوي لدى المتعلمين.

أما عن أدوات الدراسة فتمثلت في أداتين :

- تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.
  - الاستبيان: قمت بإعداد استبيان وجهته للأساتذة الذين يدرسون مستوى الأولى متوسط وعليه فقد قُسم البحث إلى فصلين، تسبقهما مقدمة و تمهيد و تليهما في الأخير خاتمة تضمّ النتائج العامة المتحصل عليها، وقد حمل التمهيد دعوة إلى العمل وفق ما تقتضيه مناهج الجيل الثاني من خلال التركيز على بيداغوجيا الكفاءة بتوظيف المقاربة بالكفاءات و جعل المقاربة النصّية مفتاح وُلوج لجميع المعارف اللغوية، أما الفصل الأول فكان نظري يحوي ثلاثة مباحث، المبحث الأول حول ماهية المحتوى والكتاب المدرسي، والمبحث الثاني تطرق إلى وظائف الكتاب المدرسي وأهدافه، أما المبحث الثالث فقد عالج الأسُس والمعايير التي تحكم اختيار المحتوى اللغوي. بينما الفصل الثاني فقد كان تطبيقياً بالدرجة الأولى رغم أنّ المبحث الأول اختصّ بمفهوم تحليل المحتوى اللغوي، والمبحث الثاني ركّز على منهجية تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب شكلاً ومضموناً، أما المبحث الثالث فعالج تحليل المحتوى في ضوء المقاربة النصّية، وفي الأخير كمبحث رابع قمنا بتحليل الاستبيان الذي أجريناه في المؤسسات التربوية من خلال مصادره والعينة المشاركة وتحليل عناصره ثمّ تحليل الاستبيان مع مكُوناته ونقد جداوله.
- وختمتُ عملي بخاتمة تضمّنت النتائج العامة للدراسة والمقترحات والتوصيات التي نرجو أن تُؤخذ بعين الاعتبار.



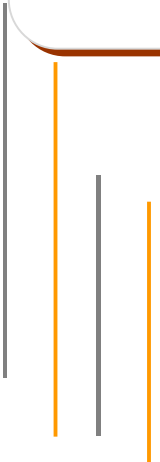
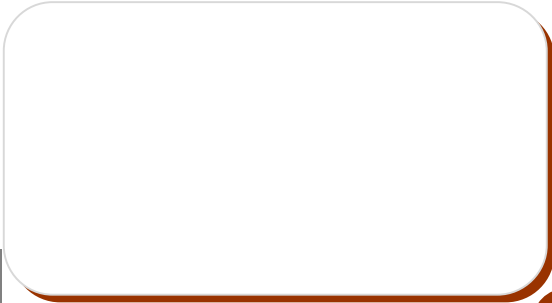
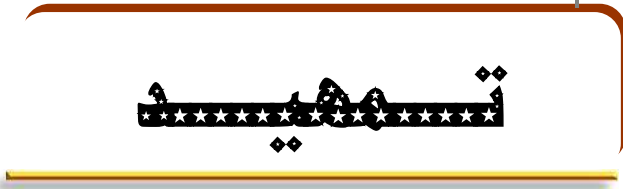
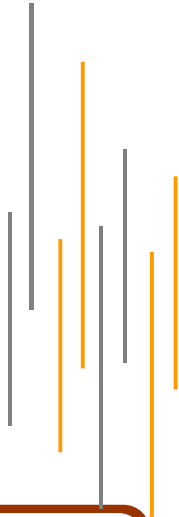
ولقد اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع التي رأيتها مناسبة لخدمة ميدان الدراسة، أبرزها:

" طرق تدريس اللغة العربية" للدكتور علي أحمد مذكور، "تحليل المحتوى للعلوم الإنسانية" للدكتور رشدي أحمد طعيمة، "الكتاب المدرسي" وغيرها من المراجع. وقد عارضتني جملة من الصعوبات أثناء إنجاز هذه الدراسة تمثلت في قلة الأساتذة ونقص تكوينهم وعد إبحارهم في هذا الكتاب الجديد عليهم باعتباره وليد السنة فقط. بالإضافة إلى انعدام الدراسات التي تطرقت لنحتوى هذا الكتاب بالذات.

وفي الأخير الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لله عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذه الدراسة، ويرجع الفضل بعده للأستاذ المشرف /مهدي عمار الذي أفادني بتوجيهاته السديدة. دون أن أنسى اللجنة المناقشة ممثلة في الأستاذ الدكتور نور عبد الرشيد مناقشا و الأستاذ قصابوي رئيسا على ما بذلوه من مجهودات لمناقشة مذكرتي .

**توفيق بحوري**

**المسيلة : 2017/05/14**





تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها لغة وطنية رسمية ومكوناً رئيساً للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية. ولذلك فإنّ التحكّم في ملكتها مفتاح العملية التعليمية/التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكّن المتعلّم من هيكله فكره، وصقل شخصيته.

**ويهدف تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي، والتحكّم في الأدوات المنهجية والفكرية وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية، وتدوّن جماليات آدابها وفنونها، والاعتزاز بأمجادها.**

وعلى عاتق أستاذ اللغة العربية تقع المسؤولية بالدرجة الأولى، ولن يتأتّى له ذلك إلا بتغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق إكساب المتعلمين للغة الشفوية وقواعدها، وطرائق إكسابهم اللغة المكتوبة وقواعدها. وهذا يتطلب منه تحيين معارفه في مجال تعليمية اللغات، ويطلّع على ما يجري في المنظومات التعليمية الناجحة عبر العالم في مجال تعليم اللغات. يستقي المتعلّم موارده من التعلّمات التي يتلقاها في المدرسة بصفة منتظمة، كما يستقيها أيضا من محيطه الاجتماعي، لا سيما من وسائل التواصل الحديثة عبر شبكات التواصل.

ودور المدرسة في هذا السياق، هو تصحيح تمثّلات المتعلمين، ومنحهم حرية التعبير عن مكونات أفكارهم، ومرافقتهم بيداغوجيا في مسار تحويل حفظ القواعد اللغوية والقوالب الجاهزة إلى أفق التواصل الحرّ المبدع، حتى يكتسب جرأة الحديث الشفوي بلغة سليمة لا تكون استنساخا للغة المكتوب، ولا هجينا من لغات عديدة.

يشكّل ملمح التخرّج من التعليم المتوسط الغرض الأسمى الذي تسعى كلّ المواد التعليمية في هذه المرحلة إلى تحقيقه. لذلك، تتدرّج التعلّمات بشكل يساهم في بناء الكفاءات اللغوية



التي تمكن المتعلم من النفاذ بها في غيرها من التعلّمات في مختلف المواد، وغرس القيم فيرسخ لديه الاعتزاز بانتمائه إلى الأمة الجزائرية بمركباتها الثلاث، الإسلام والعروبة و الأمازيغية.

وقد تبنّت المنظومة التربوية في الجزائر هذه السنة 2016/2017، مناهج تربوية جديدة عُرفت بمناهج الجيل الثاني، تقوم على مقارنة علمية جديدة تهتمّ بالأداء والإنجاز، وترتكز على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات لكن باعتبار النص البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وعليه يصبح النص محور العملية التعلّمية.

وقد ظهرت مجموعة من الكتب المدرسية حديثة التأليف والطباعة تتماشى ومناهج الجيل الثاني، كان من بينها كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط، فكان لزاماً علينا القيام بدراسة تحليلية وصفية للمحتوى اللغوي لهذا الكتاب لمعرفة محتوياته وموافقته للقدرات الذهنية والنفسية والعُمرية للتلاميذ.

## الفصل الأول

### الأسس النظرية في اختيار المحتوى والتنظيم للكتاب المدرسي

#### 1- المحتوى اللغوي والكتاب المدرسي .

- أ. تعريف المحتوى .
- ب. تعريف الكتاب المدرسي
- ج. علاقة الكتاب المدرسي بالمحتوى اللغوي

#### 2- وظائف الكتاب المدرسي و أهدافه

- أ. وظائف الكتاب المدرسي
- ب. أهداف الكتاب المدرسي
- ت. تقديم الكتاب والبعد البيداغوجي

#### 3- اختيار المحتوى اللغوي ومعايير تنظيمه

- أ. أسس اختيار المحتوى اللغوي
- ب. معايير تنظيم المحتوى اللغوي



## المبحث الأول : المحتوى و الكتاب المدرسي

### المطلب الأول : تعريف المحتوى

**لغة:** ورد في لسان العرب المحتوى بأنه: "حوى الشيء يحويه حياً و حوايةً واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحزره، واحتوى على الشيء: ألمأ به"<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** المحتوى في مصطلح العملية التعليمية : > يمثل عنصراً من عناصر المنهج يُشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين.<sup>2</sup> أو: "مجموعة المعارف التي تشمل المصطلحات والقواعد والقوانين التي يتضمّنّها المنهج أو المادة، وتمتاز بالتسلسل المنطقي؛ كما لو أنه يعدُّ ترجمةً للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مدة زمنية معيّنة."<sup>3</sup>

أمّا إجرائياً: فهو مجموعة من النصوص والمواضيع النحوية والصرفية والبلاغية والوضعيات الإدماجية، المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، والمنظمة على نحو معيّن لتحقيق كفاءات وأهداف مسطرة في المنهج .

وعليه فإنّ المحتوى يتكوّن من عناصر مندمجة ومتراطة هي: المعارف- المهارات- الاتجاهات-التكنولوجيا- القيم- الأنشطة- أساليب التقييم والاختبارات والوضعيات الإدماجية. ويمكن تمثيل المحتوى و عناصره بالرسم التخطيطي الآتي:



<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة ( حوا )، مج 14 ، ص: 285

<sup>2</sup> - نواف أحمد سمارة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، عبد السلام موسى العديلي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، (1428هـ، 2008م)، ص53

<sup>3</sup> - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عُمان، الأردن، ط1، 2005، ص:62



### المطلب الثاني : تعريف الكتاب المدرسي

الملاحظ في تعريف الكتاب المدرسي أنّ هناك جملة من التعريفات، وذلك حسب وجهات النظر والزوايا التي يراها بها، فقد رأى مجموعة من المختصين والباحثين أنّه: " جملة منتظمة لمعطيات وقع انتقاؤها وتبويبها وتبسيطها لتكون قابلةً للتعليم " <sup>1</sup>

ورأى آخرون أنّه: " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدّة عناصر هي: الأهداف- المحتوى- الأنشطة والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صفّ ما، وفي نشاط دراسي ( مادة دراسية ) ما؛ على تحديد الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج " <sup>2</sup>

" والكتاب المدرسي يُعدّ تجسيداً لفكرة - كثيرا ما نجهلها - مفادها أن الميادين المعرفية في واقعنا لا تخرج عن كونها مجالات التطبيق اللغوي، وهو أفضل ما يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية المختلفة و خاصةً مهارة القراءة، ولا ينبغي لوسائل تعليمية حديثة من أفلام الصور المتحركة أو الثابتة أو التسجيلات أو النماذج أن تظغى على دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم الذي يُعدّ ركناً من أركانه، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المُعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر تفجّر المعلومات وانتشار التعليم، لأنّ الكلمة المطبوعة أشدّ تأثيراً وأبقى أثراً في نفس المتعلم، فهو يبقى مع المتعلم في كل زمان ومكان ويرجع إليه متى شاء لاسترجاع الدروس." <sup>3</sup>

وعليه فإنّ الكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال، كما نلمح أنّ مؤلف الكتاب المدرسي هو المرسل ومحتوى الكتاب عبارة عن رسالة، أمّا المتعلم فيُسمّى المستقبل.

<sup>1</sup> - أنظر: مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، المطبعة العصرية، تونس، 1986، ص: 143

<sup>2</sup> - محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1، 2009، ص: 224

<sup>3</sup> - توفيق أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 4، 2009، ص: 259



ويُعتبر الكتاب المدرسي أيضاً الصورة التطبيقية التنفيذية للمنهج ن فمن خلاله يُمكن إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصيغة، يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية.<sup>1</sup>

وفي ضوء التحديدات السابقة للكتاب المدرسي يُمكن استخلاص النتائج الآتية:

- الكتاب المدرسي وسيلة تُعبّر عن محتوى المنهج.
- الكتاب المدرسي يُمثّل المحتوى المكتوب للمقرر الدراسي الذي يتمّ تحديده لتنفيذ المنهج.
- الكتاب المدرسي يشتمل على الأهداف والمحتوى و وسائل التقويم المتصلة بالعملية التعليمية.
- الكتاب المدرسي يُعتبر مرجع القياس بالنسبة لكلّ من الأستاذ والتلميذ، فهو يتضمّن تحديد الحقائق والمعارف والمعلومات والنظريات القابلة للدراسة.

### المطلب الثالث: علاقة الكتاب المدرسي بالمحتوى اللغوي

من خلال التعريفات السابقة نخلص إلى أنّ العلاقة بين الكتاب المدرسي والمحتوى اللغوي تكمن في النقاط الآتية:

- الكتاب صورة عاكسة لعناصر المنهاج الأربعة: الأهداف - المحتوى - الأنشطة والتقويم، والعلاقة بين كلّ عنصر من هذه العناصر دائرية لا خطية، بحيث يؤثر كل عنصر في الآخر ويتأثر به.<sup>2</sup>
- الكتاب يغطي عنصر المحتوى في المنهاج ويسعى إلى تحقيق أهدافه.
- الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقي للمنهاج .
- نجاعة وفعالية الكتاب المدرسي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحسن تنظيمه وترتيبه وما احتواه من المعارف التعليمية اللغوية.

<sup>1</sup> - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 125

<sup>2</sup> - حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط3، 2003، ص: 75



## المبحث الثاني: وظائف الكتاب المدرسي وأهدافه

### المطلب الأول: وظائف الكتاب المدرسي

ظلّ الاعتقاد سائدًا في الأوساط التربوية أنّ وظيفة الكتاب المدرسي لا تتعدّد إيصال المعارف للمتعلّمين دون سواها، وهو حلقة وصل بين المتعلّم والمُعَلِّم فمحتوياته يمكن استيعابها بالذاكرة أو التحكم فيها عن طريق التمارين، إلا أنّ البيداغوجيا الحديثة؛ بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تعطي الكتاب المدرسي أهمية بالغة باعتباره الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية (نصوص، مطالعة، قواعد، بلاغة...) فاستمدّ الكتاب أهمّيته من أهمية المحتوى، والتلميذ يبذل مجهودات لاستيعاب هذا المحتوى، لذلك رُسمت وظائف عدّة للكتاب المدرسي تركز على قيادة المتعلّم لتأسيس روابط بين مختلف المواد من جهة، وربط هذه المواد بخبراته ومهاراته و البنى الثقافية لمجتمعه من جهة أخرى، ومن أبرز هذه الوظائف :

- الوظيفة التبليغية ( الإخبارية )
- الوظيفة التعليمية ( التكوينية )
- الوظيفة التقويمية التوجيهية
- الوظيفة الهيكلية ( التنظيمية )
- وظيفة التمرين والتدريب

### 1- الوظيفة الإخبارية ( التبليغية ):

هي من أبرز الوظائف التقليدية والمُشاعة في الكتاب المدرسي، إذ غالبًا ما يتمّ التركيز عليها في جلّ التعريفات المتعلقة بهذه الوثيقة التربوية، وهي تتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وموضوع مُحدّد، ثمّ غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي ويمكن تجسيد الوظيفة الإخبارية في جانبين:

أ - تقديم التصورات والأفكار والمعارف والمنهجيات والقواعد والمبادئ والقوانين؛ أي كل ما يرتبط بالمادة الدراسية.



ب- تفسير التصوّرات والأفكار من خلال بيانات ورسوم وتطبيقات .<sup>1</sup>

## 2- الوظيفة التعليمية ( التكوينية):

من بين الأهداف المتوخاة من الوظيفة التعليمية أو التكوينية سعي الكتاب المدرسي إلى إثارة نشاط التلميذ وجعله قادراً على توظيف العمليات العقلية الذهنية المتنوعة؛ كالتحليل والترتيب والمقارنة والتطبيق والتحويل...، وتُمكن الوظيفة التعليمية التكوينية التلميذ من التّعلم الذاتي والمبادرة إلى بثّ جو من الإبداع والفعالية داخل الصّف الذي يدرس فيه.<sup>2</sup> لذلك فالكتاب المدرسي من منظور الوظيفة التعليمية ينبغي أن يكون منظماً على شكل مقاطع أو وحدات تعليمية متسلسلة من حيث الترتيب و درجة الصعوبة.

## 3- الوظيفة التقويمية ( التوجيهية ).

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلّم التلاميذ في عملية التحصيل والتلقي، وكذا في تدبّر المعارف المكتسبة بطرق مختلفة قصد التحكّم في الخبرات الخاصة بالتلميذ... من جهة أخرى، فإنّ الكتاب المدرسي يُعبر عادة عن مفهوم معيّن للإتصال، وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ ومعلميهم، بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ.<sup>3</sup>

وتشتمل هذه الوظيفة التقويمية مختلف الأنشطة والمسائل التي يتضمّنّها الكتاب بهدف تقويم حصيلة التعلّم وتزويد كل من المُعلّم والمُتعلّم بمعلومات متعلقة بمدى التمكن من الأهداف المنشودة، ومن الضروري في ذلك بسط سؤال أو أسئلة تكون مصحوبة بالأجوبة الصحيحة مرفقة بمعايير النجاح المعتمدة، كما أنه من اللازم أن تصف تلك الأسئلة أو

<sup>1</sup> - فتحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012. ص: 35

<sup>2</sup> - جاك ريتشارد، تر ناصر بن عبد الله بن غالي و صالح بن ناصر الشويرخ، تطوير مناهج تعليم اللغة، بدون طبعة، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2007، ص: 362-363

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، مجلة المربي، يناير/فبراير، 2005، عدد 03، ص: 05



المسائل تبعاً لارتباطها بالتقويم التكويني من جهة، أو بالتقويم الإجمالي من جهة أخرى.<sup>1</sup> ومن خلال مجلة المربي، فإن الكتاب المدرسي يمثل همزة وصل بين التلميذ ومجتمعه، حيث يعمل على الإسهام في التربية الاجتماعية والثقافية المتعلقة بكل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك والعلاقات مع الآخر، ومع الحياة الاجتماعية عموماً خاصة وأن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي إعداد المتعلم أو التلميذ للحياة، وما دام الكتاب المدرسي هو الوسيلة في ذلك فإنه وبالضرورة ينطلق من هذا الهدف في تكوين محتوياته ليصل إلى تحقيقه على مستوى الفرد، والسؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا والذي سنوجهه لأساتذة اللغة والأدب العربي من التعليم المتوسط، ذلك أن الكتاب المدرسي للسنة الأولى كتاب جديد جاء في إطار إصلاح المنظومة التربوية الداعية إلى بيداغوجيا الإدماج والمقاربة بالكفاءات.

#### 4- الوظيفة الهيكلية والتنظيمية :

يقترح الكتاب المدرسي نوعاً من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيمًا بيداغوجيًا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها :

\* من التجربة العملية للتلميذ إلى النظرية.

\* من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.

\* من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.

<sup>1</sup> - أنظر : جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، ص : 409.



\* من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية .

\* من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

#### 5- وظيفة التمرين والتدريب :

يخصّص الكتاب المدرسي فضاءات محددة لتدريب التلميذ على ممارسة بعض الأنشطة أو حلّ بعض المشكلات، وتهدف هذه الوظيفة إلى تمكين هذا التلميذ من نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية تقييمية وذلك من خلال التمارين والأنشطة التدريبية في ختام كل مقطع أو جزء مكتمل من الكتاب المدرسي وهو ما وجدناه في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ومن الضروري أن يتوحد هذا الكتاب - ضمن هذه الوظيفة- من خلال تنويع الأنشطة والوضعيات التدريبية، بحيث أن يتجاوز مجرد التخزين في الذاكرة إلى كل ما يستدعي استعمال الوظائف العقلية والمدرجات الذهنية الأخرى .

لذلك فالهدف من وضعه هو تسهيل العملية التعليمية من جهة ومن جهة أخرى مساعدة التلميذ على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية والخبرات الحياتية التي تُعدّ رئيسية في حياته، لذلك يجب اعتبار الكتاب المدرسي وسيلة تحفيزية للمتعلّم من خلال إثارة مختلف العمليات الذهنية كالفهم والتحليل والترتيب والتصنيف.<sup>1</sup>

#### المطلب الثاني : أهداف الكتاب المدرسي

بالعودة إلى محتويات الكتاب المدرسي نلاحظ مدى نجاحته في تحقيق ما وُجد بين طيّاته من وظائف شتى يمكن حصرها في شتى المجالات اللغوية وكذا المهارات الفكرية، وعلى هذا الأساس نستشفّ البعد المهاري وملح التعليم القاعدي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، والذي حمل جملة من الأهداف لتحقيقها نذكر منها :

<sup>1</sup> فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2011/2012، ص: 57



- التّحكّم في كفاءات الاستماع و الحديث والقراءة والكتابة .
- تنمية الكفاءات اللّغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي .
- القراءة المقرونة بجودة النّطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى .
- كتابة نصوص متنوّعة وصفية و سردية في وضعيات تواصل مختلفة .
- اكتساب ثروة لغوية، والاستعمال السّليم للغة العربية أثناء التّعامل .
- التّحكّم في تقنيات التعبير والقواعد الأساسية النحوية، الصرفية والإملائية والأساليب البلاغية وتوظيفها علمياً .
- التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية للنصوص .
- مناقشة النّصوص وإصدار الأحكام في شأنها مع شرح معانيها شرحاً مترابطاً منسجماً.
- تحقيق الدّوق الأدبي الفني والتفاعل مع الغير.
- اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأى والإقناع مع بناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية
- غرس قيم دينية أخلاقية وطنية وإنسانية، مع اكتساب روح المبادرة البناءة والإسهام الايجابي في الحياة الاجتماعية.
- تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين اللغة العربية ومختلف المواد وتعزيز تكاملية التّعلم في الملامح المشتركة.<sup>1</sup>
- يهدف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط إلى تنمية شاملة للمتعلّم في المجال الوجداني والمجال الحسي الحركي والمعرفي.
- حب العلم والوطن والتكنولوجيا والفنون و رح الاستقلال والمسؤولية.

<sup>1</sup> - محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى متوسط، موفم للنشر، 2016، ص: 23



وعليه فإنّ ما يمكن الخروج به من خلال التعمّق في أهداف الكتاب المدرسي ومحتوياته، أنه مسير لكلّ ما جاء في مناهج الجيل الثاني، وما تدعوا إليه بيداغوجيا الإدماج، والعملية التعليمية باعتبار المتعلم المحرك الرئيسي للعملية .

### المبحث الثالث : اختيار المحتوى اللغوي ومعايير تنظيمه

#### المطلب الأول : أسس اختيار المحتوى اللغوي

إنّ من أبرز النقاط التي تُسهم في رقي تعليم اللغة العربية، اختيار الأسس الناجعة أثناء وضع المحتوى اللغوي، فهذا الاختيار لا يتمّ عشوائياً أو ذاتياً أو بالصدفة وإنما يحتكم القائمون على وضعه إلى معايير علمية تجعل منه قابلاً للتحكم و قابلاً للفحص، لذلك وجب التركيز على عوامل عدّة أثناء وضع المقرّر الدراسي أبرزها :

#### 1-الأهداف:

وهي من أبرز العوامل المؤثرة في عنصر الاختيار، كما أنّ الأهداف في تعليم اللغة الأولى تختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية<sup>1</sup> والأهداف كمصطلح علمي يختلف عن الغايات التي تحدّد عند التخطيط لتعليم لغوي ما، فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي، ولا بدّ أن تكون محدّدة تحديدا واضحا عند اختيار النمط اللغوي وكلّ منها يؤثر تأثيراً مباشراً في اختيار المحتوى .

أ/ الغايات: وهي مجموع الأهداف التربوية، أو الأغراض التي من الواجب تحقيقها من خلال نظام تعليمي معيّن، فطولها وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعي المناهج في الاختيار من بين البدائل في المحتوى وتعطي توجيهها للأستاذ في تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجه .

ب/ التّوقعات: هي مجموعة الأهداف أو التوقعات التي من المنتظر تحقيقها من خلال عملية التدريس لمواد معينة، أو برامج أو وحدات دراسية، وهي مستويات متدرجة؛ منها المعرفي ( المعلومات) والوجداني (الأخلاقي) والمهاراتي (تطبيق المعارف) وتتصف هذه

<sup>1</sup> - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، ( د ط)، بيروت، لبنان، 2004، ص:65



الأهداف التعليمية أنها موضوعاً من طرف إطارات التربية من مختصين ومتعلمين ومشرفين تربويين<sup>1</sup>.

ج/ **النتائج والأهداف التدريسية** : للأهداف التدريسية قيمة كبرى في عملية التعليم، فهي الموجه الرئيسي لنشاطات الأستاذ والتلميذ معاً فهي تعين الأستاذ على تحديد ما هو مطلوب من التلاميذ تعلمه، وتعيّنه على اختيار أساليب التقويم والتقييم؛ باعتبارها موجهاً رئيساً للتلميذ، ومن أمثلة الأهداف التدريسية: أن يُجيدَ المتكلم استخدام الجمل الاسمية والفعلية في التعبير ( الشفهي والكتابي ).

### 2- مستوى المقرر :

يمثل مستوى المقرر في تعليم اللغة العربية أهمية خاصة، ذلك أن المحتوى اللغوي يختار وفق مستوى ما، والأكد أن اختيار محتوى يقدّم للتلاميذ في مرحلة الإبتدائي يختلف اختلافاً نوعياً عن محتوى يُقدّم في مرحلة المتوسّط أو الثانوي، وذلك يتم وفق معايير كثيرة منها: القرارات المعرفية والبيئية اللغوية والمواد المصاحبة في المقرر الدراسي .

### 3-الوقت :

من المتعارف عليه أن المقرر الدراسي ينبغي أن يطبق على جدول زمني، كما أن تعليم اللغة الأولى، يختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية .

وما ينبغي التأكيد عليه، هو أن العوامل المشار إليها لا تتصل باللغة، ولا تخصّ المتعلمين فهي عوامل خارجية ولكن تهتمنا عند عملية الاختيار، أما العوامل الداخلية فهي ذات صلة وثيقة بجوهر اللغة ونلمسها في فحوى اختيار المواد اللغوية .<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: معايير اختيار المحتوى اللغوي

إنّ عملية اختيار المحتوى لا تعدّ أمراً سهلاً أبداً ذلك لأنها تخضع لمعايير عملية، فالموضوعات الأدبية متعددة ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية، وإذا كان الأمر

<sup>1</sup> - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005م، ص:374

<sup>2</sup> - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص: 68



مثلا هو اختيار موضوع يتحدث عن القيم والأخلاق والمبادئ الاجتماعية والثقافية فعلية اختيار محتوى يتناسب وهذا الموضوع الذي يمثل في الأصل هدفاً تربوياً تخضع لثلاث خطوات يوضحها الدكتور صلاح خضر فيما يلي:

" الخطوة الأولى والمهمة في عملية اختيار المحتوى هو اختيار الموضوع أو المجال الرئيسي، حيث يتم هذا الاختيار مرتبطاً بمناسبة الهدف وليس على أساس تفضيل موضوع على موضوع آخر، كما يجب أن يكون الموضوع المختار يتناسب والحجم الساعي (موضوع على موضوع آخر) المخصص له، كما يجب أن يكون مرناً بحيث يسمح باحتواء أفكار جديدة، أما الخطوة الثانية فتتمثل في اختيار الأفكار الأساسية التي يشملها الموضوع المختار أولاً. ويتم اختيار هذه الأفكار من قبل لجان خاصة وخبراء مختصين في المادة نفسها، وبعد وضع الأفكار المناسبة نختار المادة العلمية الخاصة بالأفكار الرئيسية، بحيث يجب أن تكون مثلاً صادقا يعبر عن الفكرة الرئيسية، وعادة ما نجد مجموعة من العينات التي تفي بهذا الغرض نختار أكثرها ملائمة للتلميذ والبيئة التي يعيش فيها"<sup>1</sup>

وحتى نختار المحتوى المناسب من بين ميادين واسعة فقد حددت المعايير التي على أساسها نختار هذا المحتوى والتي تتمثل في:

### 1- الصدق :

و لا نعني به القيمة الأخلاقية وإنما أن " يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنها دقيقة وخالية من الأخطاء، كما أن دلالة المحتوى تعنى بقدرته على اكتساب التلميذ طريقة في التفكير والنقد ولن يتسنى له ذلك، إلا إذا كان يحمل معلومات صادقة"<sup>2</sup>.

يبدو من خلال هذا القول أن الصدق يتصل بدقة المعلومات التي يتضمنها المنهاج ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة في الفرع المعرفي التي تمثله، إذ إن وجود أخطاء في هذه

<sup>1</sup> - صلاح خضر، قرارات في مناهج وطرق التدريس، م1، دار العربية للنشر، ص: 92-93-94

1- صلاح خضر، المرجع السابق، ص: 94



المعلومات أو وجود معلومات أحدث منها في مجال ما يجعلها أقل صدقا، وعليه فإن المعلومات يجب أن تكون دقيقة وحديثة لتمكن من تحقيق الأهداف.

## 2- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف :

" بحيث إنه كلما زاد ارتباط المحتوى بالهدف أدى ذلك إلى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف وإذا ما ابتعد المحتوى عن الهدف فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية"<sup>1</sup>، فإذا كان الهدف هو أن يعرف التلميذ قيم مجتمعه وإذا كان المحتوى للمادة العلمية لا يتناسب مع ذلك فإن مختلف الطرائق والوسائل التي يستعملها الأستاذ في دراسة هذه المادة وكل الجهد المبذول لأجل ذلك سيذهب في مهب الريح لأنه لن يصل إلى الهدف الذي وضع من أجله هذا المحتوى .

## 3- أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ

إذا كان الهدف مستمدا من الواقع الذي يعيش فيه التلميذ وإذا كان المحتوى مرتبطا بالهدف، فبالضرورة أن يتماشى المحتوى وواقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ "فتتقاطع المعلومات التي يحملها نص ما شعراً أو نثراً مع الحياة الاقتصادية والسياسية والزراعية والصناعية لهذا المجتمع وكذا المشكلات التي يعاني منها فيكون أكثر ملائمة للواقع الاجتماعي .

فلا يمكن أن نتصور أننا نسعى إلى تربية وإنشاء جيل بعيدا كل البعد عن واقعه الاجتماعي، وقد أكد لنا أساتذة الأدب العربي بأن التلاميذ يكونون أكثر انجذابا للمواضيع ومناقشتها وحتى إدلاء رأيهم فيها.

## 4- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات التلميذ :

" يذكر علماء النفس التربوي أن من أهم شروط قدرة عملية التعلم هي الدافعية، ولهذا السبب بالذات فقد كان اختيار الخبراء للمحتوى مبنيا على هذا الأساس الذي يمثل اهتمام

2 - حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج، دار الفكر العربي،



وميول التلاميذ وحاجاتهم المعرفية، فيكون بذلك المحتوى مناسباً لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية والنفسية .

خاصة إذا ربطنا هذا الموثق بالمرحلة التي يمر بها طلاب مرحلة التعليم المتوسط والتي تتمثل في المراهقة والتي تستدعي تعاملاً خاصاً .

ويذكر علي أحمد مذكور في كتابه: "تدريس فنون اللغة العربية" أنّ من الألوان الأدبية التي يميل إليها الطلاب هي الأدب المسرحي الذي يحمل حياة جماعية، حيث أنّ الطلاب يميلون إلى التعاون وتبادل الأفكار، كما يميلون إلى أدب الحب لأنهم في حاجة إلى توجيه سليم متفق مع التصور الإسلامي، ولا ننسى أدب الوصف والبطولة.<sup>1</sup>

#### 5- القيم الاجتماعية بين محتوى الدرس والواقع خارج المؤسسة :

في عصر أصبح الإعلام وسيلة في متناول الجميع، أصبحت المدرسة أو بالأحرى محتوى الدروس التي تقدم للتلميذ ليست الوسيلة الوحيدة للتكوين والتعليم "بل نجد المتعلم يُقبل على المؤسسة التربوية مزوداً بتكوين خارجي لهذا أصبح المحتوى الذي يلقن في الفصل الدراسي في موضع... مع وسائل الإعلام وكذا الأسرة"<sup>2</sup>، ذلك أنّ للتلميذ ثقافته الخاصة التي يجب أن ينطلق منها مخطط المناهج لوضع محتويات الدروس.

وإذا كان من الصعب أن نلغي هذه الثقافة، فإنه من السهل البحث عن أهداف جديدة لا ترتبط بالمعرفة في حد ذاتها بل ترتبط بعوامل أخرى تتمثل في فتح المجال للتلميذ للفتح على العالم الخارجي وإشراكه في عملية تعليمه بعدما كان مجرد سامع فقط ولكن بتوجيه دائم من الأستاذ فهم يؤكدون أنّ وسائل الإعلام أصبحت حتمية وإذا نحن أجبرنا التلميذ بمحتوى معين فإنه لن يستفيد لا من المحتوى المقرر ولا من وسائل الإعلام.

1- أحمد مذكور حلمي، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص: 147

2- حمد الزاهر، من أجل البحث عن علاقات تربوية جديدة بين المدرس والمتعلم، مجلة فاس، ع70، 1999،

ص: 701.



وعليه فإنّ ما يمكن أن نستخلصه من خلال التعمّق في الأسس ومعايير التنظيم أنّ المحتوى اللغوي لأيّ كتاب مدرسي لا بد أن يحتكّم لعدّة معايير لغوية نابعة من صميم أسس اختيار المحتوى اللغوي، كما أنّه خاضع لمعايير لازمة لتنظيمه تنظيمًا جيّدًا، فمحاور العملية التعليمية من أستاذ و تلميذ و كتاب مدرسي ومناهج تعليمية لها أهمية في اختيار المحتوى اللغوي بصفته صورة عاكسة لحاضر التلميذ و توجّهاته و طموحاته المستقبلية .

وبعد أن تطرقنا في هذا الفصل بالدراسة والتحليل لمعظم الجوانب الموجودة في الكتاب المدرسي عامة، وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط كنموذج، نحاول في الفصل التطبيقي إجراء الدراسة الموضوعية والوقوف بالتحليل والوصف لكلّ ما حمله الكتاب المدرسي - كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - .

## الفصل الثاني

### توليد المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للغة الأولى متوسط

المبحث الأول : مفهوم تحليل المحتوى اللغوي

المبحث الثاني : منهجية تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب

1- على مستوى الشكل

2- على مستوى المضمون

المبحث الثالث : تحليل المحتوى في ضوء المقاربة النصية

1- تطبيق المقاربة النصية في كتاب السنة الأولى متوسط

2- تحليل و تقويم محتويات نصوص الكتاب المدرسي

3- الأخطاء الواردة في كتاب السنة الأولى متوسط

المبحث الرابع : تحليل الاستبيان و نقد الجداول

1- مصادر الاستبيان

2- عينة الاستبيان

3- تحليل عناصر الاستبيان

4- تحليل الاستبيان

5- تحليل مكونات الاستبيان



## المبحث الأول: مفهوم تحليل المحتوى اللغوي

تحليل المحتوى عبارة عن أداة لملاحظة وتحليل مضمون رسالة معينة، وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالتحليل، ويُعدُّ تحليل المحتوى عاملاً يتوخى من ورائه بناء المناهج وتطوير الخطط الدراسية، بل هو طريقة للملاحظة، زيادةً على ذلك فإنه يقوم " بملاحظة سلوك الناس مباشرة أو دعوتهم للاستجابة لبعض أدوات القياس، والباحث القائم بالتحليل يتلقى مادة الاتصال التي أنتجها هؤلاء الناس كما يبسط عددًا من الأسئلة الخاصة هذه المادة، ويُعدُّ تحليل النصوص طريقة لدراسة وتحليل مواد الاتصال في أسلوب منظم و موضوعي بهدف قياس المتغيرات " <sup>1</sup>

ويُعرف تحليل المحتوى على أنه " تحليل المضمون وهو أداة منهجية لدراسة الكمية وأداة الاتصال، وأداة لاختيار فروض معينة عن مادة الاتصال وأداة للتنبؤ، وتكمن أهمية تحليل المضمون في كونه منهجًا لدراسة الظاهرة، محل التحليل في حالتها الديناميكية" <sup>2</sup>

ويُعرفه سمير حسين بقوله " أسلوب أو أداة البحث العلمي يستخدمه الباحثون في مجالات عديدة لوصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة اللغوية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، إمّا في وصف هذه المواد اللغوية التي تكشف السلوك الاتصالي بين أطراف العملية التعليمية أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع من الرسالة اللغوية، والتعرّف على القائمين بعملية التواصل التربوي من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلاً ومضموناً" <sup>3</sup>

وعيه فإننا نرى أنّ تحليل المحتوى يهدف إلى دراسة المواضيع المقررة بناءً على ما ورد في المنهج الدراسي، وملاحظة كيفية ترتيبها وترابطها وتكاملها فيما بينها .

1- محمد رشدي طعيمة، تحليل محتوى العوم الإنسانية، ط2، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2003، ص: 22

2- انظر: المرجع نفسه ، ص: 22

3- انظر: المرجع نفسه ، ص: 23



## المبحث الثاني: منهجية تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب

إن أسلوب تحليل المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي يُمكنُ الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضعف مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب، لذا فإنّ عملية تحليل الكتب المدرسية تعدّ عملية تشخيصية، هدفها تطوير المناهج من نواحي عدة؛ كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم وطرائق التدريس وأساليبه، التي تتناسب مع حاجات الطلاب النفسية، وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية، ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من النواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها. وانطلاقاً من الخطوات التي ذكرتها آنفاً سأحاول تطبيقها على المدونة التي بين أيدينا والمتمثلة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، مع مراعاة التحليل الشكلي للكتاب وكذا الجانب المضموني له تحليلاً لغوياً من خلال جانبيين أساسيين هما الجانب الشكلي والجانب المضموني .

### المطلب الأول: على مستوى الشكل

الجانب الشكلي من الكتاب يراعى فيه أمور عدة أثناء عملية التحليل، لا بد من السير على خطوات ثلاث وهي بدورها تتفرع إلى جزئيات تنصب في صميم الجانب الشكلي وهي كالآتي :

#### - البيانات العامة

والمقصود بها توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل، والبيانات التي تتوفر في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، هي كالآتي:

#### • عنوان الكتاب

- كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

#### • التأليف:



- محفوظ كحوال : مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية
- محمد بومشاط : أستاذ التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية
- تنسيق وإشراف :
- محفوظ كحوال: مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية
- التصميم الفني والغلاف :
- محمد زهير قروني: ماستير في مهن الكتاب و النشر
- التركيب :
- محمد زهير قروني : ماستير في مهن الكتاب و النشر
- صبرينة جعيد
- الصادر :
- صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) التابع لوزارة التربية الوطنية، موفم للنشر تحت عنوان ( كتابي في اللغة العربية )، وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم (455/م.ع/16)، يُباع بسعر يقدر ب 235.00 دج وتقدر عدد صفحاته:170 صفحة .
- سنة الإصدار: خاص بالسنة الدراسية 2016-2017
- هذا الكتاب تم إصداره في إطار تحيين وإصلاح المنظومة التربوية، من خلال مناهج الجيل الثاني، وقد أُلّف على أساس تفعيل المقاربة بالكفاءات التي يُراد تطويرها و بعثها، والمقاربة النصية باعتبارها اختياراً بيداغوجي يقتضي الرّبط بين التّلقّي والإنتاج، فالنص بشقّيه (المكتوب والمنطوق) يُمثّل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية (الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية)، وبهذا يصبح النص محور العملية التّعليمية، ومن خلالها تُنمّى كفاءات ميادين اللغة<sup>1</sup>.

1- وزارة التربية الوطنية، مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط ، 2016



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

السنة  
1  
متوسط

# كتابي في اللغة العربية



## • طباعة الكتاب:

- تعتبر الدراسة الشكلية للكتاب من أهم العوامل التي تساهم في انجذاب التلميذ من خلال (الألوان، الرسوم والصور التوضيحية، خط الكتابة، نوعية الورق) والتي نراها في



كتاب اللغة العربية للسنة متوسط تتلاءم مع القدرات الذهنية والميولات النفسية للتلميذ، فألوانه جاءت مزيجاً بين الأخضر والأحمر والبرتقالي والأزرق وغيرها من الألوان، والخط المطبعي جاء مقبولاً وُظِّفَتْ فيه الكثير من الألوان لتوضيح العناوين، كما تمّ توظيف الكثير من الصور والرسومات في متن الكتاب لتجسيد روح الكتاب ومجريات الأحداث المتضمنة في النص، فصور كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط تذلل الصعوبات وتزيل الغموض و توضح المعاني المقصودة،

- كما تعمل على جذب و جلب انتباه المتعلمين وترسيخ المعلومات لديهم وتُدعّم المحتوى اللغوي في الكتاب المدرسي وتتماشى مع سن التلاميذ (المراهقة) .

#### • فهرس الموضوعات :

- إنّ الهدف الرئيس من وضع فهرس الموضوعات هو تذليل مشقة البحث عن النصوص المراد دراستها صفحة صفحةً وحتى البحث عن باقي الروافد اللغوية التي تنتج عن النصّ كمهارات لغوية وفق المقاربة النصّية، وقد حمل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط أربع صفحات للفهرس جاءت لتوضّح أهمّ النشاطات الصّفّية و أهمّ الوحدات اللغوية (المقاطع) وقد جاء الفهرس على النحو التالي :



# الف

الصفحة	المشاريع	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النَّصّ الأدبي)	الصفحة	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	المقاطع
<b>تقويم تشخيصي</b>								
27	سرد أحداث عائلية برئاسة الجدّة. موضوعها: ربط جيل اليوم بجيل الأمس.	15	آداب تناول الكلمة	14	أبي	12	ابنتي	الحياة العائلية
				15	الشعر والنثر	13	النعت (1)	
		19	تصميم نصّ	18	رسالة إلى أمي	16	قلب الأمّ	
				19	أذوّق النَّصّ	17	أزمة الفعل	
		23	السرد	22	أنا وابنتي	20	في كوخ العجوز رحمة	
				23	القطعة الشعريّة والقصيدة	21	الضمير وأنواعه	
		27	1- الإنتاج 2- المشروع	26	رسالة إلى ولدي	24	ماما..	
				27	أذوّق النَّصّ	25	علامات الوقف (1)	
28	<b>إدماج - تقويم - معالجة للمقطع</b>							

47	وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة.	35	تقنية تحرير مقمّدة	34	ثّق يا أيّها الوطن المفدّي	32	حبّ الوطن من الإيمان	حبّ الوطن
				35	البيت الشعري	33	النعت السببي	
		39	الوصف	38	وللحرية الحمراء باب	36	متعة العودة إلى الوطن	
				39	أذوّق النَّصّ	37	أسماء الإشارة	
		43	إنتاج نصّ يتضمّن تحرير مقمّدة	42	نوفمبر	40	فداء الجزائر	
				43	التشبيه	41	الاسم الموصول	
		47	1- الإنتاج 2- المشروع	46	بشارك يا دعْدُ	44	الوطني	
				47	الجناس	45	الفاعل	
48	<b>إدماج - تقويم - معالجة للمقطع</b>							



## مُرس

68	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.	الوصف المادي	54	جميلة بوحيد	52	سرّ العظمة	عظماء الإنسانية
			55	أذوق النَّصّ	53	جمعا المذكر و المؤنث السالمين	
		الوصف المعنوي	58	عمر ورسول كسرى	56	فرانز فانون	
			59	أذوق النَّصّ	57	جمع التّكسير	
		التلخيص	62	بتهوفن	60	الرازي طبيبا عظيما	
			63	أذوق النَّصّ	61	همزة الوصل	
		67	1- الإنتاج	66	ماسينيسا	64	
68	2- المشروع	67	التعبير المجازي	65	علامات الوقف (2)		
69	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع						
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي و معالجة)							

87	تحليل ظاهرة التسول في شوارع بلادنا.	بناء فقرة وصفية	74	أغنية البؤس	72	آيات من سورة الحجرات	الأخلاق و المجتمع			
			75	أذوق النَّصّ	73	المبتدأ والخبر				
		بناء فقرة سردية	78	بين المظهر والمخبر	76	الوقية				
			79	الطباق	77	كان وأخواتها				
		بناء فقرات سردية وصفية	82	إنّ لكم معالم	80	العبودية				
			83	السّجع	81	همزة القطع				
		1- الإنتاج	86	سوء المهلكة	84	مدرّسة رغم أنفك!				
			87	2- المشروع	87	أذوق النَّصّ		85	الهمزة في آخر الكلمة	
		88	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							



108	إعداد مجلة مدرسية إلكترونية.	95	تكملة فكرة	94	المذبح	92	الكتاب الإلكتروني	العلم والاكتشافات العلمية
				95	الأسلوب الخبري	93	إن وأخواتها	
		99	أدوات الربط	98	أنا واليراع	96	الفايس بوك نعمة أم نقمة؟	
				99	أذوق النَّصَّ	97	نائب الفاعل	
		103	نقد فكرة	102	غازي الفضاء	100	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	
				103	أذوق النَّصَّ	101	المفعول به	
		107	1- الإنتاج	106	المُسْتَكْشَفَاتُ الْعِلْمِيَّةُ	104	الطَّاقَة	
		108	2- المشروع	107	الأسلوب العلمي	105	(ال) الشمسية و (ال) القمرية	
108	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							

127	سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك.	115	الوصف من العام إلى الخاص	114	في يوم الأمهات	112	الأعياد	الأعياد		
				115	أذوق النَّصَّ	113	المفعول المطلق			
		119	المزج بين الوصف والسرد	118	مولد محمّد صلى الله عليه وسلّم	116	هدية العيد			
				119	أذوق النَّصَّ	117	المفعول لأجله			
		123	تلخيص نصّ وصفي أو سردي	122	عيد الجزائر	120	اليوم العالمي للبيئة			
				123	أذوق النَّصَّ	121	النَّاء المفتوحة			
		127	1- الإنتاج	126	عيد الأمّ	124	عيد القرية			
				127	حرف الرّوي	125	النَّاء المربوطة			
		128	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع							
		(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)								



رقم المادة	الموضوع	رقم المادة	الموضوع	الصفحة		الموضوع	
				رقم المادة	الصفحة		
147	إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر.	135	ما يفيد التوكيد	134	النهر المتجمد	132	في الغابة
				135	الأسلوب الإنشائي (1)	133	المفعول معه
		139	ما يفيد التعليل	138	نشيد الماء	136	بين الرّيف والمدينة
				139	أذوق النّص	137	الحال
		143	تحرير نصّ منسجم	142	ما أجمل الطبيعة!	140	عودة القطيع
				143	أذوق النّص	141	أنواع الحال
		147	1- الإنتاج	146	جمال البادية	144	الاصطياف
				147	2- المشروع	145	حذف الألف
148	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع						

رقم المادة	الموضوع	رقم المادة	الموضوع	الصفحة		الموضوع	
				رقم المادة	الصفحة		
168	إنجاز لوحة إخبارية تبرز مخاطر التدخين.	155	تحرير موضوع يتضمن قيمة	154	ركوب الخيل	152	أهمية التربية الرياضية
				155	أذوق النّص	153	حذف همزة ( ابن )
		159	تحرير موضوع يتناول موقفاً	158	كرة القدم	156	هل نعيش في مساكن مريضة ؟
				159	أذوق النّص	157	ألف التفریق
		163	ما يفيد التشبيه و التفاضل	162	آفة التدخين ( اللّفافة)	160	مريض الوهم
				163	الأسلوب الإنشائي (2)	161	الألف اللّينة (1)
		167	1- الإنتاج	166	المسلول	164	ظاهرة الخوف عند الأطفال
		168	2- المشروع	167	أذوق النّص	165	الألف اللّينة (2)
169	إدماج - تقويم - معالجة للمقطع						
التقويم الإشهادي							



• طبيعة المقرر:

أُلّف هذا الكتاب لتلاميذ السنة الأولى متوسط تحت اصطلاح " كتابي في اللغة العربية " وذلك في إطار إصلاح المنظومة التربوية وظهور مناهج الجيل الثاني التي تحرص على فرض التلميذ جوهر العملية التعليمية و المُحرك الرئيسي لكل الأعمال الصّفية، فتمّ وضع هذا المقرر ليتلاءم مع القدرات العقلية للتلاميذ و أعمارهم، ومن أبرز نصوص التي جاءت في المقرر وتتوافق والمستوى الفكري للتلاميذ ( ابنتي - قلب الأم - حبّ الوطن من الإيمان - المذياح - الفاييس بوك - في يوم الأمّهات - مولد محمد... ) وقد تنوعت النصوص بين الشعرية والنثرية وفي مجالات متعدّدة ( وطنية - دينية - اجتماعية - علمية... )

المطلب الثاني: على مستوى المضمون

لقد قُسم مضمون الكتاب إلى ثمانية مقاطع ( وحدات )، وكلّ مقطع تتفرّع عنه مجموعة من النشاطات منها: النصوص قراءةً و شرحًا من خلال نشاط فهم المنطوق وفهم المكتوب والقواعد والبلاغة العربية ممثلةً في نشاط الظاهرة اللغوية ( البناء اللغوي ) والتعبير الكتابي والشفهي في نشاط إنتاج المكتوب، أمّا الوضعيات الإدماجية و التطبيقات في نشاط الأعمال الموجهة.

وقد وُزعت هذه النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وذلك استنادًا لتوقيت زمني؛ يتمثّل في الحجم الساعي الأسبوعي المُخصّص لتدريس اللغة العربية في السنة الأولى متوسط وهو 5 ساعات و 30 دقيقة أمّا سنويًا فقد حُصص 32 أسبوعًا و 4 أسابيع للتقويم المرحلي و الإقراري.

أمّا المقطع التّعليمي ( الوحدة ) فهو يتكوّن من أربعة أسابيع تعلّمية بحجم ساعي بلغ 22 ساعة للمقطع.

أمّا ميادين المقطع التّعليمي فقد جاءت على النحو الآتي :

- فهم المنطوق : أربع (04) ساعات.

- فهم المكتوب : (12) ساعة.

- إنتاج المكتوب : (04) ساعات.

- إدماج معالجة : (02) ساعتان.



• الأنشطة المقررة و مواقيتها :

الرقم	النشاط	التوقيت
01	- فهم المنطوق و إنتاجه	01 ساعة
02	- فهم المكتوب (01) قراءة مشروحة	01 ساعة
03	- الظاهرة اللغوية ( البناء الفكري)	01 ساعة
04	- فهم المكتوب (02) دراسة النص الأدبي	01 ساعة
05	- إنتاج المكتوب	01 ساعة
06	- أعمال موجّهة	30 دقيقة

• تحليل الأنشطة :

- فهم المنطوق :هو عبارة عن نصوص يتمّ من خلالها التواصل مشافهةً، بلغة سليمة لغرض إنتاج خطابات شفوية متأنية وبصوت مسموع من طرف كلّ المتعلمين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف، وتصحيح الأخطاء للتلاميذ، ويهدف فهم المنطوق إلى القضاء على الكسل والصمت قصد القضاء على الخجل والانطواء مع تنمية الجرأة الأدبية، وعليه فميدان فهم المنطوق وإنتاجه، يهدف إلى صقل حاسة السمع و توظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي .

• فهم المكتوب: ونعني به دراسة النص الأدبي انطلاقاً من قراءة الأستاذ النموذجية إلى قراءات المتعلمين، تليها دراسة النص وذلك بشرح الألفاظ ومناقشة الوحدة واستخلاص الفكرة الأساسية، ثمّ الانتقال لوحدة أخرى مع التوقف عند الظاهرة الفنية بالتحليل والتعريف، مع التطبيق الفوري لها، قصد الدّعم والتثبيت وتكليفهم بحل تمارين عن الظاهرة قصد اختبارهم .



وعليه فإنّ فهم المكتوب يهدف إلى اكتساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة، وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والوصول إلى جملة من الأهداف التعليمية: اللغوية- المعرفية- الفكرية- السلوكية- الفنية ...

- **إنتاج المكتوب** : يُنتج المتعلم كتابةً، نصوصاً مركبةً منسجمة متنوعاً الأنماط بلغة سليمة، فهو يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية والتقنية في الكتابة والتلخيص، حيث يتناول أنماطاً أو تقنيات تعبيرية ويتدرّب عليها كتابياً بلغة سليمة، ثمّ ينتج نصوصاً يدمج فيها الموارد المكتسبة في كلّ مقطع من خلال التّعامل مع وضعيات إدماجية، فكلّ مقطع ينتهي بمشروع ونشاط الإدماج والتقويم، لاختباره في كفاءات معيّنة.
- **البناء اللغوي** : (قواعد اللغة) هي عبارة عن روافد لدروس النصوص، يتمّ من خلالها التّعرف على القواعد النحوية التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب وتوظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

### المبحث الثالث: تحليل المحتوى في ضوء المقاربة النصية :

#### المطلب الأول : تطبيق المقاربة النصية في كتاب السنة الأولى متوسط

- رافق الإصلاح للمنظومة التربوية تواتر العديد من المصطلحات منها المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج والمشاريع والمقاربة النصية، وهذه الأخيرة تتكون من نصّين هما :
- 1- **المقاربة** : هي مجموع التّصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتمّ خلالها تصوّر منهاج دراسي وتخطيطه وتقويمه.<sup>1</sup>
  - 2- **النّص** : هو مجموعة جمل مترابطة تُحقّق قصداً تبليغياً وتحمل رسالة وهو "الكيفيات اللغوية التي يحقق العمل انسجامه و تماسكه في كليته اللغوية"<sup>2</sup>
  - 3- **المقاربة النصية** : هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسّد النّظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يمثّل النصّ البنية الكبرى التي

1- يطوي السعيد، المقاربة النصية، المقاطعة التفتيشية الثانية، باتنة، 2010/2009، ص:6

2- محمد فكري الجزائر، لسانيات الإختلاف، اتراكل لطباعة والنشر، مصر، ط2، 2002م، ص:3



تظهر فيها كل المستويات اللغوية (الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية)، وبهذا يصبح النصّ (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعلّمية، ومن خلالهما تنمّي كفاءات ميادين اللغة. ويتمّ تناول النصّ على مستويين:

. **المستوى الدلالي:** ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية...) إذ يُعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة .

. **المستوى النحوي:** ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا، يُحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.

ويقترح المنهاج تناول مختلف الأنماط مع التركيز في كلّ مستوى على نمط أو نمطين.<sup>1</sup> وللمقابلة النصية أهمية كبيرة إذ أنّها تساعد التلميذ في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاكتشاف، كما أنّ التّدرب على دراسة النصوص دراسةً وافية تفتح للتلميذ تعلّم مبادئ النّقد وإبداء الرأي وبتربّي على استخدام العقل في تقديم الأمور، كما تقوّي لديه الميل للتعبير والتواصل فيتمكّن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية، فهي تعدّ التلميذ أساس العملية التّربوية وترتكز على التعليم التكويني وتعزّز المشاركة والحوار، كما تجعل التلميذ يستفيد من رصيده المعرفي و خبراته السابقة والعمل على بناءها وتطويرها وتعزيز ثقة التلميذ بنفسه.<sup>2</sup>

ومن هنا يتّضح جليّا أنّ قراءة النصوص بمختلف أنواعها، هي المحور الأساس والعمود الفقري الذي تتبنى عليه العملية التعليمية كونها المصدر الأساس الذي يكتسب منه التلميذ كل وسائل التعبير، وكذا آليات الاستعمال السليم للغة ومعرفة كيفية توظيف قواعدها في النص المكتوب.

1- وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الاول من التعليم المتوسط، 2016، ص: 09

2- محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2006م،



ولبيان المقاربة النصية علينا بمثال توضيحي - انطلاقاً من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - في مقطعه التعليمي الأول "الحياة العائلية" ميدان فهم المكتوب نص "ابنتي"

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

اقرأ النص

12

### ابنتي

في بعض الأحيان أكون جالساً إلى مكتبي قبل طلوع الشمس، وأمامي الآلة الكاتبة، أدق عليها، وأرمي بورقة إثر ورقة، وإلى جانبي فنجان القهوة أرسفُ منه، وأذهلُ عنه، فأجس راحتيك الصغيرتين على كتفي، فأدير وجهي إليك، وأرفع وجهي لأصبح على بستان وجهك، وأستمد من عينيك النجلاوين ما أفتقر إليه من الجلد والشجاعة، وأرفع يدي فأطوقك بذراعي، وأضمك إلى صدري، ألتئم خدك وأمسح على شعرك الأبيث المرسل على ظهرك، وجانب محياك الوضيء، وأنشر في كهف صدري المظلم نور البشر والطلاقة، فتدفعين ذراعك الغضة، وتتناولين ببنائك الدقيقة ورقة مما كتبت، وترفعينها أمام عيني، وتزوين ما بينهما.

وأنا أنظر إليك وفي قلبي سكينه وجوى من فربك المعطر بمثل أنفاس الروضة الأنف في البكرة النديّة، وألمح شفتيك الرقيقتين تختلجان، وعينيك تلمعان، فتطيب نفسي بسرورك الصامت، ثم أسمع ضحكك الفضية، وترمين رأسك على ذراعي، وينسدل شعرك الذهبي المتموج كالستار، وتصافح سمعي من ضحكك العذبة موجات ليثة، ثم تعتمدين على ساقي، وتدفعين ذراعيك، فتطوين بها عنقي، وتجدبين وجهي إليك، ولكنك تشفقين على رقة شفتيك من خشونة خدي، فتلتيمين أذني الطويلة، وتعضينها أيضاً فأصرخ، فتخرجين بعد أن خلفت في صدري انشراحاً، وفي قلبي رضا، وفي روعي خفة، وفي ألمي بسطة واتساعاً، وفي خيالي نشاطاً فأضطجع مرتاحاً، وأغمض عيني القريرة بحبك.

إبراهيم عبد القادر المازني  
(قصة حياة)

#### أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي: أذهلُ عنه: أنساه، ذهَل الشيء: نسيه لشغل. النجلاوان: الواسعتان. الأبيث: الملتف، ج. إثاث. محياك: وجهك. الوضيء: النظيف، الحسن. الأنف (من الرياض): ما لم يرعه أحد، كأس أنف: لم يُشرب بها. تختلجان: تتحركان. أضطجع: أنام، الضجعة: الرقدة.

أشرح كلماتي:  
تزوين، جوى، القريرة.

#### أفهم النص:

1. عن يتحدث الكاتب في هذا النص؟
2. ماذا حدث لابنته؟
3. كيف كانت العلاقة التي تجمع بين البنت وأبيها؟
4. أذكر أهم الأوصاف التي نعت الكاتب بها ابنته.
5. استخرج من النص بعض ملامح الطفولة.



### الكفاءة الختامية للمقطع

«ينتج المتعلم نصًا متنسقًا ومنسجمًا، يتحدث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة، بلغة سليمة، يتضمّن قيماً أسرية، يوظّف فيه النمط السردى والنعت وأفعالاً ذات أزمنة مختلفة والضمير وأنواعه، وعلامات الوقف المناسبة».

المبادئ ووضعيات التعلّم	
الميدان	الوضعية التعلّمية
فهم المنطوق وإنتاجه	في إطار ميدان المنطوق وإنتاجه، ستطّلع على نصوص تتعلّق بالحياة العائلية. 1- اسمعها جيّدًا وشرح بعض ألفاظها وناقشها بعمق لتفهم معانيها. 2- اعرضها شفاهةً وبلغّة سليمة. 3- كنّ مستعدًّا للردّ والمناقشة محترمًا آداب تناول الكلمة.
فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	إليك نصوصًا في إطار ميدان فهم المكتوب - قراءة مشروحة - تتعلّق بالحياة العائلية، لتقرأها وتطّلع عليها. 1- اقرأها قراءةً معيّنة وباسترسالٍ وتفاعلٍ. 2- استخلص ما فيها من قيمٍ أسرية. 3- اشرح الألفاظ التي تستحقّ الشرح. 4- ناقش بناءها الفكريّ وأساليبها، ومواردها المعرفية المجنّدة فيها.
فهم المكتوب (دراسة النصّ الأدبي)	يقترح عليك هذا المقطع الأوّل مجموعة من النصوص الأدبية لتدرسها وتتفاعل معها. 1- اقرأها قراءةً واعيةً بالقاءٍ حسنٍ ثمّ تمثّل معانيها وتذوّق أساليبها. 2- اشرح ما يستحقّ الشرح من الألفاظ. 3- أدّرس أفكارها وأساليبها وقفّ على مواطن الجمال وبعض الموارد الموظّفة فيها.

### الكفاءة الشاملة

يتواصل التلميذ بلغة سليمة ويقرأ قراءةً مسترسلةً منغمّةً نصوصًا مرّجبةً سرديةً وصفيةً لا تقلّ عن مئة وسبعين كلمةً وينتجها مشافهةً وكتابةً في وضعيات تواصلية دالة.



• المهام :

- يُجيب المتعلّم عن أسئلة الفهم العام بعد القراءة الصامتة للنص .
- يقرأ النصّ قراءة مُعبّرة ممثّلة للمعاني والأحاسيس .
- يُبيّن معاني بعض الكلمات المستعصية ن ويوظفها في جملٍ من إنشائه .
- يُحدّد الفكرة العامة والأفكار الأساسية .
- يشرحُ مضمون النصّ من جوانب مختلفة .

• الوضعية الجزئية الأولى :

السياق: تحدّث الكاتب عن ابنته وعلاقتها الحميمية بأبيها .

• التّعليمات :

- بعد القراءة الصامتة، استخراج الفكرة العامة للنص .
- اشرح الكلمات الصعبة أذهل - التّجلاوين - مُحياك الوضيء - الأنف - تختلجان
- قسّم النصّ إلى وحدات ثمّ اشرحها و حلّها .

• الوضعية الجزئية الثانية :

- انطلاقاً من النصّ المقروء السابق .

• التّعليمات :

- استخراج من النصّ بعض المؤشرات الدالة على عالم الطفولة الذي تنتمي إليه البنت .
- حدّد بعض سلوكياتها مع أبيها .
- كيف كان شعور أبيها وهي تداعبه ؟
- بِمَ توحى لك العبارة الآتية؟ " وتتناولين بينناك الدقيقة ورقةً ممّا كتبت، وترفعينها أمام

عينك ،وتزوين ما بينها "

• الوضعية الجزئية الثالثة :



- انطلاقاً من النصّ النّص السابق .

• التعليمات :

- استخراج العبارات التي تُؤكد شدّة تعلق البنت بأبيها .
- استخراج بعض القيم التي تضمنها النصّ .
- كيف تحقق متعة الأب و يضطجع مرتاحاً ؟
- استخراج بعض الأوصاف التي أعجبتك .

• الوضعية الجزئية الرابعة : ( تعلم الإدماج )

- انطلاقاً من النصّ السابق :

• التعليمات :

- لخصّ النصّ بأسلوبك الخاص .
- ما هو نمط النصّ ؟ أذكر بعض مؤشراتته .
- استخراج من النصّ بعض أساليب السرد (مؤشرات) .
- وظّف المفردات الآتية في جملٍ من إنشائك : ( أذهل - النجلان - الأنف )
- مزج الكاتب بين نمطين . ما هما؟ مثّل لهما بأربع جمل من إنشائك .

• الوضعية الجزئية الخامسة : ( تعلم الإدماج )

• السّند : انطلاقاً من النصّ السابق .

- تحديد الظاهرة اللّغوية المراد معالجتها .
- أسئلة تمهيدية .
- أسئلة استدرجية .
- مناقشة الظاهرة اللّغوية .
- الاستنتاج .

المطلب الثاني : تحليل و تقويم محتويات الكتاب المدرسي



لقد تضمّن الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ثماني مقاطع (وحدات)، احتوى كلّ مقطعٍ على ثمانية نصوص فيم يخصّ فهم المكتوب بشقيّه؛ القراءة المشروحة ودراسة النصّ الأدبي، وعليه فقد احتوى الكتاب على 64 نصّا مقسّمًا بين النصوص النثرية 33 نصّا بنسبة 51.56%، والنصوص الشعرية 29 نصّا بنسبة مئوية تراوحت في حدود 45.31%، أمّا النصّ القرآني فواحد فقط بنسبة 1.56% ونصّ الحديث النبوي كذلك واحد بنسبة 1.56% .

وقد تنوعت طبيعة النصوص النثرية بين معالجتها لمواضيع اجتماعية و وطنية وعلمية ودينية من فنون أدبية مختلفة ( فن المقال - القصة -... )، والملاحظ في نصوص النثر سيطرة الكُتّاب العرب بِـ 19 نصّا نثرًا بنسبة 57.57% على الكُتّاب الجزائريين 13 نصّا بنسبة 93.39%، ونصّ واحد لكاتب أجنبي بنسبة 3.03% .

أمّا النصوص الشعرية فقد مزجت بين الطابع الذاتي والاجتماعي والسياسي، وكان للشعر العمودي بصمته من 28 نصّا بنسبة 96.56%، أمّ شعر التفعيلة فلم يلق أهمية كبيرة باستثناء نصّ لنزار قبّاني ( رسالة إلى أمي)، وكان نصيب الشعراء الجزائريين 16 إسهامًا بنسبة 55.17%، مقابل 13 نصّا للشعراء العرب بنسبة 44.82% .

المُلاحظ في كلّ هذا تغييب النصوص ذات الطابع الديني (القرآن الكريم، الحديث النبوي) عن الدراسة رغم أنّها تتطابق و محتوى المقاطع، خاصةً محور الحياة العائلية، الأخلاق والمجتمع، الأعياد الدينية...، ومعرفة الصلة الوثيقة التي تجمع اللغة العربية بهذين المصدرين، فهما عمادها و كلّ ما يخصّها من اشتقاقات أو سياقات، نجدها محققة في القرآن الكريم، وما نشهده الآن من تدنيّ مستوى المتعلمين والضعف الحاصل لديهم ناتج عن تغييب لغة القرآن الكريم، فالى ما يُعرّى غياب القرآن الكريم والحديث النبوي؟ أعدم اهتمام واضعي البرامج؛ أي أنّهم لم يُراعوا أثناء اختيار النصوص اللغة القرآنية، فاكتفوا بالشعر والنثر بين قديمه وحديثه وتجاهلوا الأصل، أم يرجعُ السبب إلى فصاحة ألفاظه تفوق قدرة المتعلّم، فهو غير قادر على فهمها وتحليل أفكارها ومعانيها، لكن هذا لا يمنع وجود آيات بيّنات توافق المستوى الإدراكي للتلميذ .



- وقد قُسمت مادة الكتاب متمثلةً في النصوص على ثمانية مقاطع (محاور) والتي أشرنا إليها من قبل وهذه النصوص كانت منسجمة ومتوافقة ومتماشية مع هذه المحاور نذكر منها:
- **محور الحياة العائلية :** وتضمّن نصوصاً تحت عنوان :ابنتي- أبي- قلب أم-رسالة إلى أمي - في كوخ العجوز رحمة- أنا وابنتي- ماما- رسالة إلى ولدي .
  - **محور حبّ الوطن :** نصوصه تحت عناوين : حبّ الوطن من الإيمان- ثق يا أيّها الوطن المُفدّى - متعة العودة إلى الوطن- وللحرية الحمراء باب- فداء الجزائر - نوفمبر- الوطني- بشراك يا دعُد .
  - **محور عظماء الإنسانية :** نصوصه هي: سرّ العظمة- جميلة بوحيرد- فرانز فانون- عمر ورسول كسرى- الرّازي طبيباً عظيماً- بتهوفن- ابن الهيثم العبقرى- ماسينيما .
  - **محور الأخلاق والمجتمع:** نصوصه هي: آيات من سورة الحجرات- أغنية البؤس- الوقيعة- بين المظهر والمخبر- العبودية- إنّ لكم معابد- مدرسة رغم أنفك- سوء المهلكة-.
  - **محور العلم والاكتشافات العلمية:** الكتاب الإلكتروني- المذيع- الفاييس بوك نعمة ام نقمة- أنا واليراع- آثار الرحلات الجوية - غازي الفضاء- الطاقة- المستكشفات العلمية .
  - **محور الأعياد :** الأعياد- في يوم الأمهات- هدية العيد- مولد محمد صبي الله عليه وسلّم- اليوم العالمي للبيئة- عيد الجزائر- عيد القرية- عيد الأم .
  - **محور الطبيعة :** في الغابة- النهر المتجمد- بين الريف والمدينة- نشيد الماء- عودة القطيع- ما أجمل الطبيعة- الاصطياف- جمال البادية .
  - **محور الصحة والرياضة :** أهمية التربية البدنية- ركوب الخيل- هل نعيش في مساكن مريض؟- كرة القدم- مريض الوهم- آفة التدخين- ظاهرة الخوف عند الأطفال- المسلول .



ومن خلال هذه العناوين نلاحظ الإفراط في النصوص رغم أنها تدور في فكرة واحدة، وهو أمر سلبي رغم أنها تتلاءم وقدرات المتعلم، فهناك علاقة وثيقة بين المحتوى والمتعلم في تحقيق العملية التعليمية، فكلّ مقطع أهدافاً فمثلاً محور الحياة العائلية يهدف إلى جعل المتعلم يشعر بمكانة الأسرة والعلاقات بين أفرادها، بينما يهدف محور حب الوطن إلى تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم، ويشعره بعظمة الأبطال الذين ضحوا في سبيل الوطن .

ونجد أنّ النصوص قد لامست جميع الجوانب التي تخص المتعلم من الناحية النفسية، ومن ناحية علاقته مع أسرته ومجتمعه، واكتساب ما هو جديد في حياته دوم إهمال جانب التسلية والترفيه .

أمّا الجانب اللغوي فالهدف هو أنّ يكتسب المتعلم ثروة لغوية لا يستهان بها، وعليه فقد زادت النصوص اللغوية المختارة من اثرء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال ألفاظ جديدة عليه وهذا ما نتلمسه في :

- أذهل، النجالوان، الأثيث، محيّاك، الوضيء، الأنف، تختلجان، أضطجع: ص 12
- النوائب، كرى، نابني، قارعت، طوحت، سقيا : ص 14
- عذتها، هزار، أناة، تصيخي، التازعات، يُناغي، القطة : ص 22
- أزف، الازدراء، فاتكا، المفدى، المعائل، العتب، لباعا : ص 34
- لا يسخر، لا تلمزوا، لا تتابزوا، بسّ الاسم، الفسوق، لا يغتب : ص 72
- السنّاء، الإدم، الصنو، الآكام، الجرم، المسبار : ص 106
- طلق الوجه، النزال، الرّحى، صناديد، أفندة، اللّواء، يشين، تخديد، الهامات : ص 122

فلا يخلو نص من نص إلاّ و حوى بين طيّاته ثلاث مفردات جديدة على الأقل، واكتفينا بأمثلة من محاور فقط فإذا أحصينا كلّ النصوص فيا ترى كم من مفردةٍ يستفيد منها المتعلم، فالنص تحكمه ضوابط معيّنة فيراعى شمول الكلمات و قُربها من الدارسين ومطابقتها لواقعهم .



المطلب الثالث : الأخطاء الواردة في كتاب السنة الأولى متوسط

لقد اجتهد مجموعة من مفتشي التربية الوطنية لمادة اللغة العربية وآدابها من أجل تحليل و جرد أهم الأخطاء التي حملها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، سواءً ما تعلق بالشق المطبعي أو ما تمّ اكتشافه من أخطاء إملائية أو نحوية أو حتى تعبيرية ،ومن أهم الأخطاء المكتشفة ما سجلناه في الجدول الآتي:

الخطأ	ص	التعليق
- شفاهة	- 10	- مشافهة و شفاهًا لأنّ الفعل هو شافهه
- و إليك نصوصًا	- 12	- إليك نصوصٌ لأنها مبتدأ مؤخر
- التّضحية	- 14	- بتضعيف الياء والأصح التّضحية بتخفيفها
- أعرف	- 15	- أعرفُ بهمزة قطع لا همزة وصل
- عصافير	- 18	- عصافيرُ وردت منونة رغم أنّها ممنوعة من الصرف
- ثَمَشَطُ	- 18	- تَمَشَطُ فلا وجود للفعل مَشَطَ في كلام العرب .
- ماما	- 24	- أمي لأنّ ماما لفظة أجنبية .
- بما تختصّ.....؟	- 25	- بَم...؟ لأنّ ما الاستفهامية مسبوقه بحرف جر .
- الاندهاش	- 25	- الدهشة فلا وجود للفعل اندهش في كلام العرب .
- انتفعت منها	- 27	- انتفعت بها .
- إليك نصوصًا	- 31	- إليك نصوصٌ لأنها مبتدأ مؤخر .
- اقرأ النص	- 39	- اقرأ النصّ وذلك لالتقاء الساكنين .
- وورث (بفتح الرّاء)	- 52	- ورث
- تجري الرّياح	- 53	- تجري الرّياحُ وذلك بتخفيف الياء .
- توافد إليه طلاب	- 60	- توافدَ عليه طلاب .
- إملىء الفراغ	- 73	- إملا الفراغ
- طول الحياة	- 76	- طول الحياة
- وهو عبارة عن أسطوانة	- 92	- وهو أسطوانة
- لو افترضنا أن	- 100	- لو افترضنا أنّ
- أذكر	- 103	- أذكر بهمزة وصل لا همزة قطع .



- النِّبَاق	- 113	- النّاقَةُ جمع نَاقٍ ، نوقٌ، أنواقٌ
- تَذْكَارُهَا	- 114	- تَذْكَارُهَا بفتح التاء لا كسرهما
- اتِّقَاءٌ بالتَّوِين	- 117	- اتِّقَاءٌ بدوم تنوين
- و أَيُّ رَاحَةٍ	- 136	- وَأَيُّ رَاحَةٍ لِأَنَّ التَّاءَ المربوطة لا تلتحق اسم الاستفهام
- العاصِيَّة	- 140	- العاصِيَّة لِأَنَّهَا اسم منقوص لا منسوب وجب تخفيفها
- الرِّجال من ثلاثة إلى عَشْرَةٍ	- 160	- عَشْرَةٌ تُفْتَحُ ألف العشرة مع المعدود المذكور .



المبحث الرابع : تحليل الاستبيان و نقد الجداول

المطلب الأول: مصادر الاستبيان

إنّ الهدف من البحث هو التركيز على مستويات الكتاب اللغوية انطلاقاً من المهارة النصية المتضمنة فيه، والتي تنتج منها مهارات أخرى كمهارة القراءة و التعبير الشفهي والكتابي و الإملاء والمطالعة وكل المشاريع والوضعيات الإدماجية .

وعلى هذا الأساس جاءت عناصر الاستبيان موفقة بين الجانب الشكلي للكتاب من حيث جودة الطباعة والتأليف وغيرها، والجانب المضموني أو المحتوى الذي اقتضى مجموعة من الأسئلة اللغوية التي تتمّ عن مستوياتها الأربعة: الصوتي والصرفي و التركيبي والدلالي، بالإضافة إلى أسئلة خارجية متعلّقة بالأستاذ الذي يقوم بالتّوجيه في العملية التعليمية، من حيث مدى تكوينه العلمي و درجة تطبيقه للبرنامج المقرر من قبل الوزارة .

هذه الاستبيانات تمّ توزيعها من خلال تجسيد عدّة زيارات ميدانية إلى المؤسسات التربوية داخل ولايتي المسيلة والجزائر العاصمة، وتمّ توزيعها على على أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وكذا ملاحظة مدى تفاعل التلاميذ مع محتوى الكتاب، زيادة على إجراء مقابلات ميدانية أيضاً مع أساتذة ومفتشي هذا الطور من التعليم المتوسط .

إنّ ما لاحظته أثناء هذا العمل هو درجة التّجاوب الضعيفة من طرف الأساتذة والتّحفظ في الإدلاء بآرائهم اتجاه ما حمّله الكتاب من عيوبٍ وأخطاء، نظراً للجدل الحاد الحاصل حول مناهج الجيل الثاني، وهناك من رأى أنّ دراسة المحتوى اللغوي هو مضيعة للوقت لذلك كان هناك نوعٌ من التناقض في الإجابات بين الأساتذة .

المطلب الثاني: عينة الاستبيان

تمّ اعتماد 80 استبيانا على مستوى المؤسسات التربوية المتعلّقة بالطور المتوسط، وصل منها 60 استبيانا تمّ الاعتماد عليها في التّحليل، ومن بين المؤسسات التربوية التي شارك أساتذتها في هذا الاستبيان نذكر:

- متوسطة عمر بن الخطاب - حمام الضلعة -



- متوسطة الشهيد موساوي مناد - حمام الضلعة -
- متوسطة مالك بن أنس - حمام الضلعة -
- متوسطة المجاهد خنوف لخضر - حمام الضلعة -
- متوسطة معاذ بن جبل - حمام الضلعة -
- متوسطة بوساق مبارك - حمام الضلعة -
- متوسطة العقيد الحواس - المسيلة -
- متوسطة الطيب العقبي ونوغة
- متوسطة زين الدين - المسيلة -
- متوسطة مي زيادة - المسيلة -
- متوسطة أبوعلي بن الرشيق القيرواني - المسيلة -
- متوسطة زين الدين بن معطي - المسيلة -
- متوسطة أحمد شوقي - المسيلة -
- متوسطة أول نوفمبر - المسيلة -
- متوسطة الشهيد يحياوي محمد - المسيلة -
- متوسطة ابن هاني الأندلسي - المسيلة -
- متوسطة موسى بن نصير - بوسعادة -
- متوسطة أبو كامل الشجاع - بوسعادة -
- متوسطة الأخوة بن شلالي - بوسعادة -
- متوسطة ناصر الدين ديني - بوسعادة -
- متوسطة عبد الله بن عباس الأبيار - الجزائر وسط -
- متوسطة بومزار بوروية الحراش - الجزائر شرق -
- متوسطة سعيدة فضلان باب الزوار - الجزائر شرق -
- متوسطة الشيخ الطاهر الجزائري باش جراح - الجزائر شرق -



المطلب الثالث : تحليل عناصر الاستبيان

1-البيانات السوسيوديمغرافية :

أ- متغير الجنس: شملت الدراسة 60 أستاذا منهم 43 أستاذة و 17 أستاذًا، والجدول الآتي يوضح النسب المئوية لمتغير الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	43	71.66%
ذكر	17	28.33%
المجموع	60	100%

ب-المؤهل العلمي : يتناول الشهادات العلمية، ونسبتها للأساتذة المستجوبين :

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس من التعليم العالي	28	46.67%
المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة	07	11.66%
المدرسة العليا للأساتذة	25	41.67%
تكوين آخر	00	00%

لاحظتُ من الجدولين السابقين أنّ نسبة الأساتذة الذين مؤهلهم العلمي : ليسانس من التعليم العالي بلغ **46.67%** وهذا راجع بالأساس لسياسة وزارة التربية التي فتحت في السنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللغة والأدب العربي لحاملي شهادة ليسانس في التخصص، ليكون منتوج المدارس العليا للأساتذة في المقام الثاني بنسبة بلغت **41.67%** وهذا أيضا دليل على حرص الدولة من أجل حصر صفة الأستاذية في السنوات القادمة على خريجي المدارس العليا الذي هو في تزايد قوي، مقارنة بالسنوات السابقة، خاصة مع وجود امتياز التوظيف المباشر دون المرور على مسابقات التوظيف، مع تراجع رهيب لخريجي معاهد التكوين بنسبة بلغت **11.66%**، هذه المعاهد التي أغلقت أبوابها لأسباب مجهولة، وهي التي كانت تقوم بعملية تكوين و رَسْكَلة كل المعلمين والأساتذة .



ج- متغير الخبرة المهنية :

النسبة المئوية	العدد	الخبرة المهنية
35%	21	من سنة إلى 5 سنوات
28.33%	17	من 6 سنوات إلى 10 سنوات
18.33%	11	من 11 سنة إلى 15 سنة
13.33%	08	من 15 سنة إلى 20 سنة
5%	03	أكثر من عشرين سنة

إنّ النتائج التي يُمكن أن نخرج بها من خلال تحليل الخبرة المهنية ، أنّ فئة أكثر من عشرين سنة عمل في انخفاض رهيب وهم خريجو معاهد التكنولوجيا للتكوين بنسبة بلغت 5%، ولعلّ السبب في ذلك هو إحالة فئة كبيرة منهم على التقاعد من جهة، و رفضهم تدريس مناهج الجيل الثاني من جهة أخرى؛ بحكم أنّ الكتاب المدرسي يحوي دروساً جديدةً وجب تحليلها و تخطيط مذكرات لتدريسها، وهذا ما أدّى إلى بروز حديثي العهد مع التدريس بنسبة بلغت 35% و فئة أقل من عشر سنوات خبرة بنسبة 28.33%، وهذا ما أدّى إلى تراجع مستوى المتعلمين، نتيجة نقص خبرة الجُدد لا ضِعْفًا منهم، وعمومًا فالحُكم كان قائمًا انطلاقًا من العيّنة المدروسة بين أيدينا ولا يكمنُ تعميمها .

د- أداة البحث:

تمثّلت أداة البحث في استبيان مُكوّن من 12 سؤالاً تركّز معظم أسئلته على مستويات التحليل اللّغوي الأربعة، بالإضافة إلى البعد المهاتراتي المُتوخى من تسطير الكتاب في ضوء المقاربة بالكفاءات و المقاربة النَّصِيّة، وكذا التركيز على واقع تدريس اللغة العربية في الجزائر من خلال إبراز الصعوبات والعوائق التي تحوّل دون تحقيق نتائج أفضل من ناحية الاستعاب الجيّد لكلّ تلميذ .

وبعد جمع الاستبيانات و تحليلها في شكلٍ نسبٍ مئويّة كانت النتائج على النحو التالي :



### المطلب الرابع: تحليل الاستبيان

إنّ الاستبيان الموزّع على أساتذة التعليم المتوسط وعلى وجه التحديد أساتذة السنة الأولى متوسط، تتمحور أسئلته حول مايلي :

- أسئلة تتضمن بيانات سيوسوديمغرافية مثل: البلدية والولاية والمتوسطة والجنس والأقدمية في التعليم ونوعية التكوين العلمي .
- أسئلة مُخصّصة للبيانات الابدستيمولوجية مثل ملاحظة مدى تطبيق المقرر الدراسي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وفق مناهج الجيل الثاني .
- تحليل مدى موافقة المستوى اللغوي للكتاب لِسِنُ التلاميذ وقدراتهم العقلية .
- تحليل الجوانب الغالبة على الكتاب الاجتماعية أو العلمية أو الوطنية أو الدينية .
- تحليل المحتوى اللغوي من حيث المستويات اللغوية كالإملاء والصرف والنحو وغيرها ومقارنتها بالمستوى الثقافي للتلميذ.
- تحليل انطباعات الأساتذة اتجاه لغة الكتاب، وما يتضمّنه من نصوص و قواعد ومواد أخرى .
- استنباط مجل الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية .
- تحليل مدى استعانة الأساتذة - في التدريس - باللهجة العامية .
- تحليل مدى ملاءمة الحجم الساعي المقرر لتعليم اللغة العربية بمستوياتها اللغوية ، بغرض النّحقق من مكاسب العملية التعليمية .
- تحليل المقترحات لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة العربية .



المطلب الخامس: تحليل مكونات الاستبيان

1- تحليل نتائج السؤال الأول :

جاء نص السؤال الأول كآتي: " من خلال خوضك للمقرر الدراسي ومنهاج اللغة العربية، هل تمّ تطبيقه وفق ما سطرته وزارة التربية؟ وكانت الإجابة حسب ما حملة الجدول التالي :

الإجابة	" نعم " الإجابة	" لا " الإجابة
عدد الأساتذة	52	08
النسبة المئوية	%86.66	%13.33

إنّ تحليل إجابات عدد الأساتذة المستجوبين و النسبة المئوية المُجسّدة لأرائهم، لاحظت أنّ أغلبية الأساتذة مع الإجابة (نعم) بنسبة بلغت %86.66، حيث كان هناك إجماع تام على تطبيق المقرر وفق ما سطرته وزارة التربية نظرًا لحدّثة المقرر والمنهاج والزيارات الميدانية للسادة مفتشي المادة وتأكيدهم على التقيّد بالمقرر والدراسي والحجم الساعي لكلّ نشاط تربوي، أمّا عدد الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ ( لا ) فقد بلغت نسبتهم %13.33 وحجّتهم أنّ طبيعة النصوص الموظفة في الكتاب المدرسي تفوق القدرات اللغوية والذهنية للتلاميذ وبالتالي أثّرت سلبًا على سير المقرر الدراسي .

2- تحليل نتائج السؤال الثاني:

جاء نصّ السؤال على النحو التالي: هل ترى أنّ المحتوى اللغوي للكتاب يساعد على امتلاك الكفاءة الختامية مقارنةً بسنّ التلميذ؟ لماذا. وكانت الإجابة حسب الجدول التالي :

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	43	17
النسبة المئوية	%71.67	%28.33



من خلال نتائج الجدول أرى أنّ أغلب الأساتذة يرون أنّ المحتوى اللغوي يساعد على امتلاك الكفاءة الختامية بنسبة بلغت **71.67%** من العدد الإجمالي للأساتذة و تحليلهم في ذلك أنّ محتوى الكتاب هو عبارة عن توسعة لمعارف ومعلومات درسها التلميذ في مرحلة الطور الابتدائي، كما أنّه يتلاءم و سنّ التلميذ، ونسبة أخرى بلغت **28.33%** ترى أنّ المحتوى لا يتماشى وعمر التلاميذ كما أنّ موضوعاته فيها نوعٌ من الصعوبة و أكبر من القدرات الفكرية للمتعلم .

### 3- تحليل نتائج السؤال الثالث:

السؤال: من خلال تطبيقك لمقرر اللغة العربية (النصوص) ما الجوانب الغالبة عليه ؟

الإجابة	الدينية	الاجتماعية	الوطنية	العلمية
عدد الأساتذة	08	20	16	16
النسبة المئوية	13.33%	33.33%	26.66%	26.66%

من خلال الجدول المسطر أعلاه ، يتّضح لنا جلياً بأنّ الأساتذة الذين كانت إجاباتهم تركز على الجانب الاجتماعي احتلت النسبة الأعلى بمعدل **33.33%** ثم يليها الجانب الوطني والعلمي بنسبة بلغت **26.66%** لكلّ جانب منهما، في حين يأتي الجانب الديني في المرتبة الأخيرة بنسبة **13.33%** .

إنّ الحقيقة التي يجب التّوقُّفُ عندها هو عدم احتواء الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى متوسط على نصوص دينية من القرآن الكريم أو الحديث النبوي باستثناء نصّين أو ثلاثة، مع العلم أنّنا في مجتمع جزائري متأصل ومتأدّب بتعاليم ديننا الحنيف، وتعاليم السنة النبوية الشريفة، وهذا الأمر لا بدّ أن يؤخذ بعين الاعتبار .

### 4- تحليل نتائج السؤال الرابع:

لو طُلب منك إبداء رأيك في لغة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط من خلال ما تضمّنته من نصوص وقواعد ونشاطات أخرى ودورها في العملية التعليمية ، فما هو جوابك ؟



ولعلّ الجواب عن هذا الاستفسار نجد نتائجه في الجدول الآتي :

الإجابة	جيدة	متوسطة	ضعيفة
عدد الأساتذة	15	43	02
النسبة المئوية	%25	%71.66	%3.33

ترى نسبة كبيرة من الأساتذة أنّ لغة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط هي لغة ليست لا بالجيّدة ولا الضعيفة، يكتنفها غموض و أخطاء كبيرة حملها الكتاب، وعليه فهي متوسطة على العموم وبلغت نسبة هذا الرأي **71.66%**، بينما رأى البعض أنّها جيّدة وبلغت نسبة هذا الرأي **25%**، في حين **3.33%** أنّها ضعيفة ولا تتناسب و مكتسبات التلميذ اللغوية.

#### 5- تحليل السؤال الخامس:

ونصّ السؤال : هل ترى أنّ تدريس القواعد وفق المقاربة بالكفاءات يُحقّق نتائج أفضل ويساعد على امتلاك الكفاءة الختامية عند التلميذ ؟

الإجابة	يحقّق بدرجة عالية	يحقّق بدرجة مقبولة	لا يحقّق
عدد الأساتذة	15	45	00
النسبة المئوية	%25	%75	%00

ترى غالبية الأساتذة أنّ المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الناجعة في تدريس دروس القواعد والبلاغة العربية باعتبار أنّ التلميذ يعتمد على مكتسباته القبلية ويوظّفها لحلّ جملة من المشكلات وهو موقف **75%** من الأساتذة المحبيين الذين صرّحوا أنّها تحقق نتائج بدرجة مقبولة، في حين يرى **25%** أنّها تحقق بدرجة عالية، ولم نجد أي أستاذ أنكر فاعلية المقاربة بالكفاءات في تحقيق نتائج أثناء تدريس القواعد .

#### 6- تحليل السؤال السادس :

هل ترى أنّ عدد التطبيقات عن القاعدة النحوية كافٍ لتحقيق الكفاءة الختامية ؟



الإجابة	نعم كاف	لا غير كاف
عدد الأساتذة	25	35
النسبة المئوية	%41.66	58.33

من خلال تحليل إجابات الأساتذة، لاحظتُ أنّ النسبة المئوية المُعبّرة عن الاختيار ( لا غير كاف) قدّرت بـ 58.33% أمّا نسبة الاختيار (نعم كاف) قدّرت بـ 41.66% حيث يرون أنّ عدد التدريبات كافٍ ، وعليه نلتئمُ وجود عدم رضَى على محتوى التمارين النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي .

#### 7- تحليل السؤال السابع :

هل ترى أنّ مواضيع المحتوى النّحوي متسلسلة يراعى فيها مبدأ التّدرج لتحقيق الأهداف ؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	14	46
النسبة المئوية	%23.33	76.67

لاحظت بعد تحليل النتائج و إجابة الأساتذة على السؤال أنّ نسبة 76.67% يروّن غياب مبدأ التّدرج في ترتيب وتسلسل مواضيع المحتوى النّحوي، فمثلاً في المقطع الأوّل يدرس النّعت ثمّ أزمنة الفعل والضمير وأنواعه لينتقل بعدها إلى النّعت السّببي، وهنا نوعٌ من الخلط، فالتّدرج معناه مراعاة التّقديم والتأخير في الدروس من ناحية النوعية والسهولة والبساطة، أمّا الإجابة المعبّرة بـ ( نعم) بلغت نسبتها 23.33% ويرجعون ذلك لوجود تسلسل في عرض محتوى القواعد .

#### 8- تحليل السؤال الثامن :

من خلال ممارستك ومشارك في التّدرّيس، هل هناك جوانب أخرى تُؤثر في رصيد التلميذ اللغوي وثقافته بعيداً عن المقرّرات الدراسية ؟



الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	55	05
النسبة المئوية	%91.66	%8.33

لقد كانت إجابات الأساتذة كلها تصبُّ في خانة أنَّ هناك جوانب أخرى تؤثر في الرّصيد اللغوي للتلميذ وثقافته وذلك بنسبة **91.66%**، فتقافة التلميذ ليست مرتبطةً بمِ يستوعبه داخل القسم ، فالمطالعة لها دورها في امتلاكه لملاكمة لغوية كبيرة، والدروس الخصوصية دون نسيان مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة إنَّ وُظِّفَتْ في إطارها الايجابي، ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة.

#### 9- تحليل السؤال التاسع :

إذا طُلب منك حذف بعض المواضيع في كتاب اللغة العربية، وما يحتويه من نشاطات للسنة الأولى متوسط فما هي أهمّ الدروس التي يقع عليها اختيارك ؟

- بعدَ التَّمَعُن في إجابات الأساتذة لاحظت تحفُّظًا من طرفهم فيم يخص حذف بعض المواضيع والدروس، إلاَّ أنَّ هناك من أبدى رأيه وقد وقع الاختيار على نشاط فهم المنطوق بصفة عامة بحكم أنَّه لا يتلاءم وسن التلاميذ، كما وقع الحذف على جملة من دروس القواعد رأوا أنَّها صعبة على التلاميذ ولا تتناسب و قدراتهم من بينها نذكر: النَّعْت السَّبَبِي - همزة الوصل وهمزة القطع - الحال - الاستعارة ...



10- تحليل السؤال العاشر:

حدّد أهم الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية .

الإجابة	صعوبة المادة	عدم كفاءة المتعلّم	كثافة البرنامج	تأثير اللهجات	التوقيت
عدد الأساتذة	10	06	30	04	10
النسبة المئوية	%16.66	%10	%50	%6.66	%16.66

بعد تحليل أجوبة الأساتذة تبين أنّ 50% منهم يُقرن أنّ كثافة البرنامج السنوي هو السبب الرئيسي في عدم تحقيق نتائج مرضية في مادة اللغة العربية لأنه يؤثر سلباً على مردود التلاميذ فكثرة الدروس تجعل المتعلّم يفقد تركيزه، وهناك نسبة 16.66 ترى أنّ التوقيت المحدد للمادة وصعوبتها هي السبب في تحديد النتائج، بينما رأى بعض الأساتذة ونسبتهم 10% أنّ عدم كفاءة المتعلمين هي العائق الوحيد، ونسبة 6.66% ربطتها بتعدد اللهجات وآثارها السلبية على النتائج .

11- تحليل السؤال الحادي عشر :

إذا طلب منك أن تُضيف بعض المواضيع التي تُحقّق أهداف في محتوى الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط فما هي؟ ولماذا .

• إنّ نسبة 60% من الأساتذة الذين شاركوا في الاستبيان، لم يُولوا اهتمام لهذا السؤال ورفضوا اقتراح مواضيع لمحتوى الكتاب المدرسي ، أمّا 40% الآخرين فقر ركزوا على المواضيع ذات الطابع الديني لأنها تُسهم في تربية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة للتلميذ و تشبّعه بالدين الإسلامي، كما اقترح آخرون التركيز على الأعمال الموجهة ودروس الإملاء أكثر من القراءة .

12- تحليل السؤال الثاني عشر:

ما هي أهم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن من خلالها معالجة ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية ؟



- بعد تحليل النتائج ودراسة اقتراحات الأساتذة وجدنا أنّ نسبة 66.66% من الأساتذة مع فكرة مراعاة مقاييس علمية دقيقة في إعداد التطبيقات اللغوية والنحوية، و 25% من الأساتذة من دعاة تمديد حصة التطبيق والوضعيّات الإدماجية، بينما 8.33% امتنعوا عن الإجابة.
- أمّا الاقتراحات الأخرى فتمثّلت في بناء قاعدة صحيحة ومثينة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتفعيل دور النوادي الثقافية والعلمية داخل المؤسسات التربوية، وتحفيز وتشجيع التلاميذ بأهمية اللغة العربية.



• خلاصة التحليل :

تمّ تحليل الاستبيان وفقاً لمختلف الآراء و وجهات النظر التي تعود كلّها بالفائدة على العملية التعليمية عامة، والكتاب المدرسي خاصة الذي يُعتبر مُحركاً لكلّ النشاطات الصفّية، ورغم الغموض الذي مازال سائداً حول مناهج الجيل الثاني وما أثارته من آراء، إلاّ أنّه يجب الإشادة بالبيداغوجيا الجديدة والقائمة على التّعليم من منطلق المقاربة بالكفاءات، التي تجعلُ التلميذ محور العملية التعليمية من خلال تنمية قدراته، وتكوين كفاءاته وغرس فكرة إيجاد الحلول للمشكلات في مُخيّلاته.

أمّا الجانب السلبي في كلّ هذا أنّ الوزارة الوصية لم تستغرق الوقت الكافي للتّحضير لهذا التغيير البيداغوجي على مستوى المؤسسات التربوية، وتكوين ورسكلة الأساتذة بالمفاهيم البيداغوجية الجديدة كالمقاربة والكفاءة والتقويم والتقييم...، فلا بدّ من تكوينه تكويناً علمياً وأن تُوفّر له كل الوسائل الضرورية التي تساهم في إنجاح العملية التعليمية .



انطلاقاً من الدراسة التحليلية الوصفية للمحتوى اللغوي لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وكذا من خلال الدراسة الميدانية و جمع آراء أساتذة الطور، ولاحتماك بالأسرة التربوية على وجه عام، توصلت البحث إلى مجموعة من الملاحظات والتوصيات أو الاقتراحات التي رأها البحث مناسبة لخدمة القائمين على وضع المناهج التعليمية .

ومن أبرز هذه النتائج والتوصيات نذكر :

1- إن المحتوى اللغوي الذي تضمنه كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط لا يتلاءم مع القدرات الفكرية والذهنية والنفسية في كثير من موضوعاته خاصة ما تعلق بالرصيد اللغوي، حيث لم يتم مراعاة سن ودرجة ذكاء التلميذ لحل المشكلات أثناء العملية التعليمية ، فلغة الكتاب يكتنفها الغموض و التعجيز أحياناً .

2- التسرع في إنتاج الكتاب- تأليفاً وطبعاً - نتج عليه جملة من الأخطاء اللغوية على المستوى الدلالي والتركيبي والصرفي والنحوي وحتى الجانب الأسلوب، فقد احتوى الكتاب على أخطاء كثيرة أفقدته بريقه وطرحته الشط حول محتوياته و موضوعاته .

3- تكليف جملة من الأساتذة لتدريس اللغة العربية غير مؤهلين تربوياً، فقد لاحظت أثناء الزيارات الميدانية للمؤسسات التربوية وحضور بعض الدروس مع التلاميذ، أن الأساتذة لا يكتسبون الطرق البيداغوجية المؤهلة للعملية التعليمية وهذا لا يعني أنهم ليست لديهم القدرة العلمية في مجال اللغة، ولكن عدم معرفتهم بالأسس النفسية والتربوية التي تقوم عليها مناهج اللغة العربية، نتج عنه عدم تحقيق أهداف المنهج .

4- ارتكاز المناهج الحديثة - الجيل الثاني - بالنسبة لمادة اللغة العربية على النص، فكل النشاطات الصفية تعود إليه وفق المقاربة النصية كاختيار بيداغوجي يمثل الأساس للعملية التعليمية .

5- عدم احتواء الكتاب المدرسي على تطبيقات كافية بالنسبة لنشاط القواعد والبلاغة العربية، وتركيزه فقط على تحفيظ القواعد النحوية، ونحن نعلم أن حفظها لا يجدي نفعاً ما لم توضع موضع التطبيق حتى يُوظف المتعلم مكتسباته القبلية .



6- إنَّ المُتتبع لنصوص القراءة في جميع المقاطع يُلاحظ تغييبَ النصوص ذات الطابع الديني، فعدم الاستعانة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط، ونحن نعلم سِنَّ المتعلمين في هذا الطور (فترة المراهقة)، لذلك وجب تهذيبه ونصحه وإرشاده ولا يتأتَّى ذلك إلا بالاستعانة بهما.

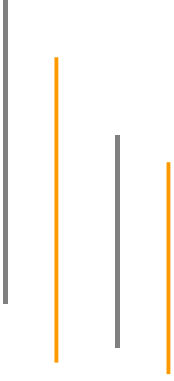
7- من خلال الزيارات الميدانية و التريص التطبيقي داخل المؤسسات التربوية، لاحظت أن الأساتذة مازالوا بعيدين عن توظيف المقاربة بالكفاءات كأسلوب تدريس، فجُلَّهم يعمل بطرائق تدريس تقليدية كالمقاربة بالأهداف ويُبقي المتعلم كخزان للمعارف فقط لا منتج لها .

- وبناءً على النتائج السابقة التي خُلصَ إليها البحث يُمكنُ أن نقول بأنَّ المحتوى اللغوي الوارد في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط بحاجة ماسةً إلى تغيير وتعديل يمسُّ كلَّ الجوانب، لكن هذا لا يُنكرُ أنه رغم ما يشوبه من نقائص و أخطاء، يبقى دائماً و أبداً يؤدي العديد من الأدوار المتمثلة فيما يلي :

- تنمية قدرة التلاميذ على التفكير بكلِّ أنواعه ومستوياته.
- احتوائه على نصوص ذات البعد الوطني القومي، والتي تُنمِّي مشاعر حبِّ الوطن والمحافظة عليه والدفاع عنه وقت الضرورة ، بالإضافة إلى ترسيخ الفكر القومي العربي.
- مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ .
- إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، فالكتاب تضمّن مفردات لغوية تعتبر جديدة على المتعلمين في هذا المستوى الدراسي .



## الملاحق



قائمة الملاحق:

1- الاستبيان الخاص بأساتذة السنة

الأولى متوسط .

2- مراسلة جامعة محمد بوضياف لمديرية التربية .





المحور الأول : البيانات السوسيوديمغرافية

البلدية : .....

الولاية : .....

المتوسطة : .....

الجنس : ذكر  أنثى

- الأقدمية في التعليم

- نوعية التكوين العلمي و التربوي :

\* ليسانس من التعليم العالي  \* المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة

\* المدرسة العليا للأساتذة

\* تكوين آخر، أذكر طبيعته.....

- المحور الثاني : البيانات الإستمولوجية

1- من خلال خوضك للمقر الدراسي ومنهاج اللغة العربية، هل تم تطبيقه وفق ما سطرته وزارة التربية ؟ نعم  لا

2- هل ترى أنّ المحتوى اللغوي للكتاب يساعد على امتلاك الكفاءة الختامية مقارنة بسنّ التلميذ؟ نعم  لا  نوعاً ما

لماذا؟.....

3- من خلال تطبيقك لمقرّر اللغة العربية ( النصوص ) ما الجوانب الغالبة عليه ؟

\* الجوانب الدينية  الجوانب الاجتماعية

\* الجوانب الوطنية  الجوانب العلمية

4- لو طلب منك إبداء رأيك في لغة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط من خلال ما

تضمّنه من نصوص وقواعد ونشاطات أخرى و دورها في العملية التعليمية، فما هو جوابك ؟

جيدة  متوسطة  ضعيفة



5- هل ترى أنّ تدريس القواعد وفق المقاربة بالكفاءات يحقق نتائج أفضل ويساعد على

امتلاك الملكة الختامية عند التلميذ ؟

يحقّق بدرجة عالية  يحقق بدرجة مقبولة  لا يُحقّق

6- هل ترى أنّ عدد التطبيقات عن القاعدة النحوية كاف لتحقيق الكفاءة الختامية ؟

نعم  لا

7- هل ترى أنّ مواضيع المحتوى النحوي متسلسلة يراعى فيها مبدأ التدرج لتحقيق الأهداف

نعم  لا

8- من خلال ممارستك ومشارك في التدريس، هل هناك جوانب أخرى تؤثر في

رصيد التلميذ اللغوي وثقافته بعيدا عن المقررات الدراسية ؟

نعم  لا

- إذا كان جوابك بنعم فما هي؟

.....

9- إذا طلب منك حذف بعض المواضيع في كتاب اللغة العربية، وما يحتويه من نشاطات

للسنة الأولى متوسط فما هي أهم الدروس التي يقع اختيارك عليها ؟

.....

لماذا؟ .....

.....

10- حدّد أهم الصعوبات والعراقيل التي تحوّل دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة

العربية :

<input type="checkbox"/>	- كثافة البرنامج	<input type="checkbox"/>	- صعوبة المادة
<input type="checkbox"/>	- تأثير اللهجات	<input type="checkbox"/>	- عدم كفاءة المتعلم
		<input type="checkbox"/>	- التوقيت



11- إذا طُلب منك أن تضيف بعض المواضيع التي تحقق أهداف في محتوى الكتاب للسنة الأولى متوسط فما هي؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

12- ماهي أهم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن من خلالها معالجة ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

- تمديد حصة التطبيق و الوضعيات الإدماجية
- مراعاة مقاييس علمية دقيقة في إعداد التطبيقات اللغوية والنحوية
- حسن أداء الأستاذ لمادته العلمية اللغوية

اقتراحات أخرى: .....

.....

.....

.....

.....





# قائمة المصادر المراجع



## قائمة المصادر والمراجع:

- 01- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005م
- 02- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة ( حوا )، مج 14 .
- 03- أحمد مدكور حلمي، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 04- توفيق أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط2009، 4
- 05- جاك ريتشارد، تر ناصر بن عبد الله بن غالي و صالح بن ناصر الشويرخ، تطوير مناهج تعليم اللغة، بدون طبعة، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2007
- 06- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط3، 2003
- 07- حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج، دار الفكر العربي، 2008.
- 08- حمد الزاهر، من أجل البحث عن علاقات تربوية جديدة بين المدرس والمتعلم، مجلة فاس، ع70، 1999 .
- 09- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، ( د ط)، بيروت، لبنان، 2004
- 10- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009
- 11- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2006 م .

12- محمد رشدي طعيمة، تحليل محتوى العموم الإنسانية، ط2، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2003.

13- محمد فكري الجزار، لسانيات الاختلاف، اتراكل لطباعة والنشر، مصر، ط2، 2002م

14- نواف أحمد سمارة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، عبد السلام موسى العديلي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، (1428هـ، 2008م) .

15- هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عُمان، الأردن، ط1، 2005

### **قائمة الوثائق التربوية :**

01- محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى متوسط، موفم للنشر، 2016

02- مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، المطبعة العصرية، تونس، 1986

03- وزارة التربية الوطنية، مجلة المربي، يناير / فبراير، 2005، عدد 03

04- وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، 2016 .

05- وزارة التربية الوطنية، مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، 2016 .

06- يطوي السعيد، المقاربة النصية، المقاطعة التفتيشية الثانية، باتتة، 2010/2009.

### **قائمة الرسائل الجامعية :**

01- إسمهان زدادرة، البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011 .

02- أم الخير شعبي، المحتوى النحوي ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية السنة الرابعة متوسط أنموذجا، مذكرة شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.

# فهرس المحتويات

03- فتحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، رسالة

ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012.

الصفحة	المحتويات
أ- و 8	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إهداء</li> <li>• شكر وعرفان</li> <li>• فهرس المحتويات</li> <li>• مقدمة</li> <li>• تمهيد</li> </ul>
<b>الفصل الأول: الأسس المرجعية في اختيار المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي</b>	
11	المبحث الأول : المحتوى و الكتاب المدرسي
11	المطلب الأول : تعريف المحتوى
12	المطلب الثاني : تعريف الكتاب المدرسي
13	المطلب الثالث : علاقة الكتاب المدرسي بالمحتوى اللغوي
14	المبحث الثاني : وظائف الكتاب المدرسي و أهدافه
15	المطلب الأول : وظائف الكتاب المدرسي
17	المطلب الثاني : أهداف الكتاب المدرسي
19	المبحث الثالث : اختيار المحتوى اللغوي و معايير تنظيمه
19	المطلب الأول : أسس اختيار المحتوى اللغوي
21	المطلب الثاني : معايير اختيار المحتوى اللغوي وتنظيمه .
<b>الفصل الثاني: تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط</b>	
26	المبحث الأول : مفهوم تحليل المحتوى اللغوي
27	المبحث الثاني : منهجية تحليل المحتوى اللغوي
27	المطلب الأول : على مستوى الشكل
35	المطلب الثاني : على مستوى المضمون

37	المبحث الثالث: تحليل المحتوى في ضوء المقاربة التّصية
37	المطلب الأول : تطبيق المقاربة التّصية في كتاب السنة الأولى متوسط
44	المطلب الثاني : تحليل و تقويم محتويات نصوص الكتاب المدرسي
47	المطلب الثالث : الأخطاء الواردة في كتاب السنة الأولى متوسط
49	المبحث الرابع : تحليل الاستبيان ونقد الجداول
49	المطلب الأول : مصادر الاستبيان
49	المطلب الثاني : عينة الاستبيان
51	المطلب الثالث : تحليل عناصر الاستبيان
53	المطلب الرابع : تحليل الاستبيان
54	المطلب الخامس : تحليل مكونات الاستبيان

61 • خاتمة

64 • قائمة المصادر والمراجع

67 • الملاحق

• الملخص

تهدف الدراسة الى الكشف عن " طبيعة المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط "، للحكم على المناهج التربوية ( مناهج الجيل الثاني ) ومقارنة هذا المحتوى اللغوي مع القدرات الفكرية والذهنية و النفسية للمتعلمين في هذا الطور التعليمي، ومعرفة آراء ومقترحات الأساتذة حول هذا المحتوى من أجل تطويره وتحسينه وجعله يتطابق مع إمكانيات المتعلم، حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى أولاً، والإستبيان الموزع على الأساتذة (60 عينة)، وكشفت النتائج المتوصل إليها إن المحتوى اللغوي لا يتوافق نوعاً ما سن التلميذ ومكتسباته المعرفية، وهذا ما يؤثر على تحقيق الكفاءة الختامية ومن الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف هي كثافة المقرر الدراسي، وقلة الوقت المخصص للمادة وعدم إطلاع الأستاذ على جديد المناهج التربوية، التي تجعل من المقاربة النصية أرضية للدراسة، ومن المقاربة بالكفاءات طريقة للتدريس، حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات كتخفيف في المقرر الدراسي وتصحيح أخطاء الكتاب المدرسي وتكوين للأساتذة عن المناهج الحديثة.

الكلمات المفتاحية: المحتوى – الكفاءة – المناهج – المقاربة النصية

#### Abstract

The study aims at revealing the nature of the linguistic content in the Arabic language book for 1<sup>st</sup> years AM to judge , the modern educational curricula and compare this linguistic content with intellectual mental and psychological abilities of learners in this phase . and to know the views and suggestions of the teachers of intermediate education in this linguistic content in order to develop it and match it with the potential of the learner.

The study followed the descriptive analytical approach , through , analyzing . First , the content and the questionnaire distributed on teachers (60 samples) . the results of the study revealed that the linguistic content is not compatible with the age of the student and his knowledge. This effects final efficiency . among the difficulties that prevent the achievement of the objectives is the intensity of the curriculum and the lack of time allocated to the subject and lack of knowledge of the teachers on the new educational curricula . that make the textual approach a floor for the study and the competency based approach as the study concluded with a number of proposals, such as the reduction in the curriculum and the correction of textbook errors as well as training teachers on modern curricula .

#### KEY WORDS :

Content / competency / curricula/ textual approach